

أغنيات قلب

مصطفى عبد الرحمن



دوران الغنى قلب

جمهورية مصر العربية
وزارة الثقافة

المكتبة العربية

بمدرسة

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

بالاشتراك مع

الهيئة المصرية العامة للكتاب

القاهرة

١٩٧٩



مصطفى عبدالرحمن

مقدمة

يقدم د. محمد عبد المنعم خفاجي

هذا الديوان « أغنيات قلب » هو خامس ديوان للشاعر المصري المعروف الأستاذ مصطفي عبد الرحمن ، الذي عرف بأنه « شاعر الأغنية المصرية » . وقد صلب للشاعر من قبل دواوين أربعة لحن الخلود (١٩٣٣) - لبالي الشاطيء (١٩٣٦) - من أغاني الحياة (١٩٣٩) . - ربيع (١٩٥٥) وقد أسهم الشاعر في الحركة الشعرية المعاصرة منذ زمن طويل ، وأخلص لفته ولقضية المرسقي في الشعر إخلاصاً شديداً .

ومصطفي عبد الرحمن من شعراء مدرسة الرقة العاطفية ، هذه المدرسة التي كانت غالبية على الأدباء والشعراء في النصف الأول من القرن العشرين ، ومنهم : المنفلوطي (١٨٧٦ - ١٩٢٤) ، وإسماعيل صبري (١٩٢٣) ، وإبراهيم ناجي (١٨٩٦ - ١٩٥٣) ، وصالح جردت

(١٩١٢ - ١٩٧٦) ، والشاعر مصطفى عبد الرحمن الذى يتميز بصديق التعبير عن تلك الرقة العاطفية ، كما يتميز شعر تلك المدرسة عموماً بالتجديد والانطلاق والتحرر ، مع الأصالة والسلامة البنية اللغوية والفنية في القصيدة ، ومع التآلف في الموسيقى ، والحركة في الحب الصادق الدائم الشجن :

وهذا الديوان يشتمل على ست وستين قصيدة من الشعر العاطفى والوطنى والقرئى ، وهى من عيون الشعر الرومانسى الجميل الخالم : وتتميز بأصالة الشاعرية وعمق التجربة وصدقها ، وجمال الموسيقى وحلاوتها ، وبالوحدة العضوية الكاملة ،

وتلور قصائد الديوان في مجموعها حول الحب الرومانسى في عنصرية زقيقة هامة ، وحول تصوير عظمة الوطن وبطولة الشعب وتضحياته من أجل الحرية ، وأنشيد المجيد التى تتغنى بها الأمة العربية في نضالها الدائم ضد الاستعمار ، وفي زحفها إلى الحرية والتقدم والحضارة .

وتشيع في قصائد الديوان روح الغناء ، فالكثير منها قد نظم لينى ، والشاعر يقدم الموسيقى على الصورة ، وألفاظه وجملة ذات رنين موسيقى أخذ ، وهو من هذا الجانب يكاد يكون صورة للشعراء العرب العنبرين والصوفيين ، وامتداداً لطبيعة الشعر العربى الذى خلق للغناء :

ومن أجمل قصائد الديوان القصيدة الرابعة عشرة « ياقطعة السكر »

يا قطعة السكر	يا مساك يا صابر
يا بسمة الدنيا	يا عيدها الأسمر
من السنأ أبهى	من المنى أنصر
يا خبير من سوى	ربى ومن صور

وهي من الأوزان الجديدة « مستعلن فعلى - مرتين » ، ومثلها قصيدته السابعة والثلاثون « صفاء النور » :

يا شاطيء الأحلام فى نورك السحرى
مرت بنا الأوهام مرت بنا تجرى

والوزن هنا فى الشطر الأول والثالث « مستعلن فعلى » وفى الثانى والرابع « مستعلن فعلى » .

ومن القصائد الجديدة فى موسيقاها الشعرية قصيدته الخامسة عشرة « أفرحى يا عيون » ، والى بقول فيها :

كل ما حولنا من جمال لنا
فشعاع السنا بالهوى مسنا
فاسقنا واسقنا من رحيق المنى
وجمال الدنيا وليسالى الهنا

• • •

نام هنا الزمان فعشقنا السهر
ومسقانا الحنان فى كؤوس الزهر
وأخذنا الأمان من عيون القدر

ولو قال « من صروف القدر » لكان أولى ولكن العيون عنده هى المصرفة لكل شيء . ووزن الفقرة الأولى من القصيدة « فاعلاتن فعل مرتين » ، والفقرة الثانية منها وزنها « فاعلاتن فعول فاعلاتن فعل » - وتستمر القصيدة على هذا المثال . ومثلها فى الوزن الشعرى القصيدة الثانية والعشرون « فى ظلال النخيل » :

وهذا الوزن جديد ، وقد نظم منه بعض المعاصرين ، ومنهم : الشاذلي
في قصيدته « الصباح الجديد » ، التي مطلعها :

اسكني يا جراح اسكني يا شجون
و منها : السوداع الوداع يا جبال الهموم

وكذلك فعل الشاعر إبراهيم ناجي في قصيدته « عاصفة روح » :

أين شط الرجاء ؟ يا عباب الهموم
ليأتني أنواء ونهارى غيوم

و « فحول » في آخر الشطر الأول قد استحالت إلى « مفعول » في
آخر الشطر الثالث ، ويرى الشاعر الدكتور أحمد زكي أبو شادي (١٨٩٢ -
١٩٥٥) أن الشاعرين : إبراهيم ناجي وأبا القاسم الشاذلي قد اقتبسا هذا
الوزن من قصيدته « بعد الصيف » ومطلعها :

أضحكني يا رمال من هدير المياه

ومن قصيدته الأخرى « الوداع » ، التي يقول في مطلعها :

انتهب يا شعاع نبض قلب الحزين

وكان الشاذلي وناجي من شعراء مدرسة أبولو ، كما كانا معجبين بقصيدتي
أبي شادي وبجملة وزنها . وقد نظم ميشيل عفلق قصيدة عنوانها « عاصفة »
على هذه الموسيقى الشعرية ، وتجاوب فيها مع روح أبي شادي وناجي
والشاذلي وموسيقاهم وخيالهم الشعري ، ومنها :

اعصني يا رياح واهزني يا سماء
من يكن ذا جناح هل يهاب الفضاء ؟

ومن القصائد التي نظمت على هذه الموسيقى الشعرية أيضاً قصيدة ميخائيل
نعمة « الطمانينة » ، وهي إحدى قصائد ديوان « همس الحفون » ،
ومطلعها :

سقت بيتي حديد ركن بيتي حجر
فاعصني يا رياح وانتحب يا شجر

ولأجد الطراباسي من هذه الموسيقى قصيدة عنوانها « احترق ، احترق » :
ويتميز هذا الديوان بموسيقيته العالية ، ومن صورها قصيدته الثالثة
والعشرون « إليها » :

إلى القلب الذي طاف مع الفجر وحياتي
وألمني أسارىدى وفجر نبع أشجاني
ونضر عش أحلامي بظل منه فينان
ولحن من أغانيه رقيق ساحر حاني

وهي من مجزوء « الزافر » ،

ويبلغ القصائد العاطفية في الديوان نحو الخمسين قصيدة ، تمثل أروع
صور الشعر وموسيقاه الجميلة ، وتكاد تبعث لنا الشاعر العاطفي الخالد
إبراهيم ناجي من جديد ،

ومن قصائد الديوان الروحية قصيدته « إلى الكعبة » وهي القليلة
الخمسون ، ومن القصائد الوطنية قصيدته « مصر » ، ومن القصائد القومية
قصيدته السابعة والخمسون « أخفى في الجنوب » ، وقصائده الثانية والخمسون

« أمة الأجداد » ، التى أمر الرئيس السودانى محمد جعفر نيمرى بأن تكون
النشيد القومى للسودان الشقيق ، وفيها يقول الشاعر مصطفى عبد الرحمن :

أمتى يا أمة الأجداد والماضى العريق

يا لشيداً فى دمي يحيا ويجرى فى عروقي

أذن الفجر الذى شق الدياجى بالشروق

وطريق النصر قد لاح فسيرى فى الطريق

وبعد ، فهذا الديوان ، كما تتميز قصائده بالغناء والموسيقى ، تعبر
عن أحلام الجيل المعاصر ، بروح مصرية أصيلة ، تتدثر بحضارة فكرية
عريقة ، وثقافة إنسانية واسعة ، هذه الثقافة التى نجد صداها فى مؤلفات
الشاعر : القبله - أناشيد لها تاريخ - أغنية الكفاح - فنون - رمضان -
حق المؤلف - الربيع فى الأدب والفن والحياة - وطنى ،

وكل تلك الخصائص والسمات الغالبة على الديوان ، مما يعطى من قدره ،
ويرفع من منزلة الشاعر فى النهضة الشعرية المعاصرة:

محمد عبد المنعم خفاجى



من شعر العاطفة

إلى السَّاطِئِ

أَتَيْتُكَ تَسْقِيْنِي فَرَحِي
وَبِ مِثْلُ مَا بِكَ مِنْ لَهْفَةٍ
ظَلِمْتُ وَطَالَ يَقْلِي الْحَيْنُ
وَطَالَ عَلَى حَرِّهَا غَلِي
فَخَذَنِي إِلَيْكَ عَلَى زورِي
بَعِيداً . . . بَعِيداً مِنْ الْفَصْفِ
يُبَارِكُهُ الْحُبُّ أَتَى يَمِيرُ
وَيَحْيِيهِ مِنْ عَاصِفِ اللَّسَجَةِ

• • •

أَتَيْتَكَ يَا بَحْرُ يَا بَحْرُ

أَعِشْ لَدَيْكَ سَنَى ضَحْوَتِي

أَطَالُ فِيكَ سَطَوَرَ الْحَيَاةِ

وَأَقْرَأُ فِي طَيْهَا قِصَّتِي

أَرْوَحُ إِلَى أَوَّلِ الصَّفْحَةِ

وَأَمْضِي إِلَى آخِرِ الصَّفْحَةِ

وَأَرْجِعُ أَقْرَأُهَا مِنْ جَدِيدٍ

وَأَسْبَحُ هَيْمَانَ فِي نَفْسِي

* * *

دَعَانِي إِلَيْكَ دَعَانِي الصَّبَاحُ

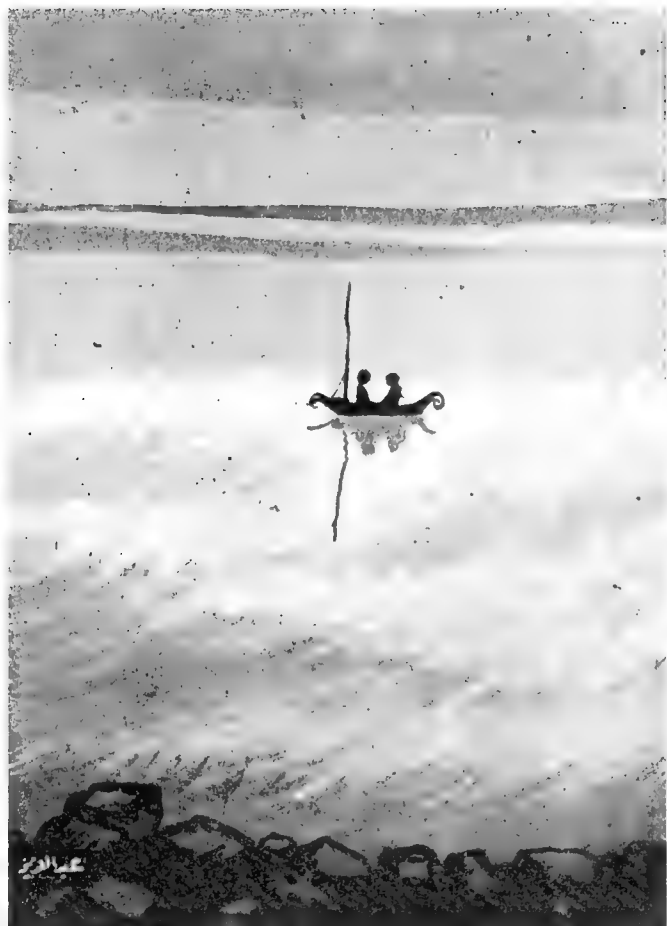
إِلَى - يَوْمِنَا الْمُشْرِقِ الطَّلَعِ

نُغْنِي الْوُجُودَ نَشِيدَ الْخُلُودِ

هَبِيرَ الْوُرُودِ لُغْنَى الْفَتَنِ

وَنَحْيَا هُنَاكَ فِي عَالَمِ

مِنَ النُّورِ وَالْحُبِّ وَالْفَرَحِ



به الحورُ تُنشدُ لحنَ السماء
وما فيه من رِقِّ الرِّقَّةِ

* * *

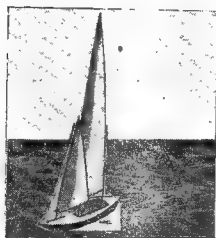
فينا عودةً للزمانِ الحبيبِ
لكمَّ حنَّ قلبي إلى العودِ
إلى العسرِ تُشرقُ أيامه
إلى الموجِ يقفزُ للصخرةِ
يُقبلُ أقدامنا العاريات

ويرتدُّ للبحرِ في خجلةٍ
ونحنُ معَ العمرِ في فرجةٍ
ونحنُ مِن الحبِّ في مَكْرَةٍ

* * *

سهرنا ونامت عُيونُ الزمانِ
فياربَّ زدها من الغفلةِ
نقولُ فإنَّ لدينا الكثيرَ
فقوليهِ قوليه ياوردي

أَعِيدْ عَلَى مَسَمَى الْحَدِيثِ
وَصَوْتُ الْمَلَائِكِ فِي الْجَنَّةِ
مَلَكْتُ بِحُبِّكَ هَذَا الزَّمَانَ
وَعَشْتُ بِحُبِّكَ فِي الْقِسْمَةِ



والنقىنا

وَالْتَقَيْنَا .. بَعْدَ لَيْلٍ طَالَ مِنْ عَمْرِ الزَّمَانِ
نَسِينُهُ طَلَعَةُ الْفَجْرِ وَجَافَاهُ الْحَنَانِ
لِمَ عُدْنَا .. وَالتَقَيْنَا بَعْدَ أَنْ فَاتَ الْأَوَانِ
بَعْدَ أَنْ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَمِيهِ سِوَى «كُنَّا» وَ «كَانَ»

• • •

يَوْمَ كُنَّا مِثْلَ عَصْفُورَيْنِ نَلْهُو وَنُطِيرُ
نَتَسَلَّقِي تَحْتَ ظِلِّ الدُّوحِ أَوْ عِنْدَ الْغَلْدِيرِ
وَنَعِيشُ الشُّوقَ ، وَالْأَفْرَاحَ ، وَالْحُبَّ الْكَبِيرَ
حَيْثُمَا كُنَّا نَغْنَى وَكَمَا شِئْنَا نَمْسِيرُ

لحن السنباطي وغناء المطربة المغربية عزيزة جلال

يسومَ كانتْ هَـذِهِ الدُّنْيَا كَمَا شَاءَ خِيَالِي
جَنَّةٌ تَزْهُرُ وَوَابِيهَا بِعَطْرِ وَطِيسَالِ
ظَلَّلَتْنَا وَسَقَتْنَا مِنْ يَنَابِيعِ الْجَمَالِ
ثُمَّ غَابَتْ أَيْنَ غَابَتْ عَنْ عُيُونِي يَا لِيَالِي

• • •

لِمَ عُدْنَا ؟ كَيْفَ عُدْنَا لِأَعَاصِيرِ الرِّيحِ
بَعِيدًا أَوْ شَكَ أَنْ يَغْمُرَنِي نَوْرُ السَّبَاحِ
بَعْدَمَا أَغْفَتُ جِرَاحَ وَالْأَمْسِ الْقَاتِلِ رَاحِ
أَوْ يَمِنْ جَاءَ يَدْعُونِي لِصَفْحِ وَسَمَاحِ

• • •

لَسْتُ قَلْبِي أَبْهَمُ السَّائِلُ عَنْ أَمْنِي الْبَعِيدِ
لَسْتُ قَلْبِي أَبْهَمُ السَّاعِي إِلَى قَيْدِ جَسَدِي
مَاتَرِيسُ الدُّيُومِ يَمِنْ خَانَ وَدَى مَا تُرِيدُ
يَا عَنِيدًا . . . أَكْذَا ضِرْكَ الْحَبِّ الْعَنِيدِ
ياعنيد

يا بحر^٤

أتيتُ بِحُبِّي وأشواقِيه
أُروِّي على ظمأِ نارِيه

أعيدُ بِشَطِّكَ صُبْحَ الزَّمانِ
وأبْشِرُ من ليلِ أُمِّقَامِيه

وأذكرُ يا بحرُ أُمِّي لَدَيْكَ
وعنسدُكَ أَجْمَلُ أَيَّامِيه

أغْنِيكَ من هَتَفاتِ الخلودِ
نَشِيدِ هَوَايَ وَأَنفَاجِيه

* * *

أطوفُ على جنَّةِ الذِّكْرِياتِ
فَتَسْبِيحِي دَمْعَةُ غَالِيه

وَأَذْكُرُ مَا كَانَ لِي مِنْ عَهْدٍ
 عَلَى شَطْءِ أَنْسَامِكَ السَّارِيَةِ
 نَقُولُ فَتُصْغِي إِلَيْنَا النُّجُومُ
 وَتَحْمِلُنَا مَوْجَةُ لَاهِيَةِ
 عَلَى زَوْرَقِ سَابِحٍ فِي الضُّيَاءِ
 هُنَاكَ فِي الْقِمَمِ التَّالِيَةِ

• • •

هنا عِشْتُ عَمْرَ الْهَوَى وَالشَّبَابِ
 مَعَ النُّورِ وَالْحُبِّ وَالْعَافِيَةِ
 يَطُوفُ عَلَيْنَا الصَّبَاحُ الْجَمِيلُ
 كَرَنَبَقَةٍ بِالنَّدَى حَالِيَةِ
 وَيَخْطُرُ كَالصَّبْحِ فِيكَ الْجَمَالُ
 فَلَمْ تَخْلُ مِنْ سَحْرِ نَاحِيَةِ
 وَتَمْضِي إِلَى مَوْجَةٍ بَعَارِيَةِ
 وَنَحْنُو عَلَى رَمْلَةٍ غَافِيَةِ
 وَيَحْمِلُو لَدَيْكَ رَفِيفُ الْمَسَاءِ
 يَرُوعَةُ أَنْوَارِهِ السَّابِيَةِ

وعودة سِرْبِ المَهَا والطَّاءِ
إلى الخلدِ في لَهْفَةٍ حَانيَةٍ

* * *

ولَيْلُكَ يا بحرُ للعاشقين
كَؤُوسٌ تَدورُ بها صَاقِيَةٌ
ورَقَصٌ على مَهَمَّاتِ الدُّوْفِ
وشاكٍ هَوَاهُ إلى شاكِيَةٍ
: نَعِيشٌ على حُلُمٍ هَانيءٍ
كأَيَّامِنَا الحُلُوفِ الهَانيَةِ
تَنَامُ العِيونُ على غُصْنَةٍ
وتصحو على أُخْتِها شَاديَةٍ
وَكَمْ عندَ رَمْلِكَ من قِصَّةٍ
سَيَبْقَى الزَّمانُ لها رَأيَةٍ

* * *

أَتَيْتُكَ يا بحرُ أَطوى الهُومِ
وأغسِرُ في الموجِ نِيرانِيَّةَ

فما رَقَّ قلبُك عند اللّقاء
لِقَلبي ، ولا ضمَّ أشواقِيه
ولا هزَّه الوجد وجلى إليك
ولهفة رُوحى لِأحبابِيه
ولا عانتِ الموجُ آماليَه
ولا هذَّهَدَ الرملُ آلاميَه
تَمُرُّ بِي الذُّكُرى الماضِياتُ
فَتُلْهِي حُرْقَه وَارِيَه
فأَرْسِلُها دمعَه جاريَه
وأَوادٍ من دَمْعَتِي الجارِيَه

* * *

وقفتُ وطالَ لَدَيْكَ الوقوفُ
وبى من لَهيبِ الهَرَى مابِيَه
وما زلتُ وحلى مع الذكرياتِ
تُعَانِقُنِي الوحلة القاسِيَه



يا بعيث الدار

سَاهِرٌ وَاللَّيْلُ عَيْنٌ لَا تَنَامُ
وظِلَامٌ يَتَحَايَ فِي ظِلَامٍ
وَيَقْلِبُ اللَّيْلُ قَلْبٌ تَسَائُهُ
شَفَةُ الشُّوقِ وَأَضْنَاهُ الْفَرَامُ
بَعْدَ الصُّبْحِ وَأَشْقَانِي النَّسْوَى
أَيْنَ لِي فَجْرُكَ يَا لَيْلَ الْخِصَامِ
يَا بَعِيثَ الدَّارِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ
لِلَّيَالِ مِنْ صَفَاءٍ وَابْتِسَامِ
وَعَهْدٍ مَشْرُوعَاتٍ بِالْمُنَى
كُنْ مِنْ نُورٍ ، وَحُبٍّ وَمِلَامِ

* * *

يَا زَمَانًا قَدْ خَلَتْ مِنْهُ يَسَدِي
 مَا الَّذِي أَذْنَى حَبِيبِي مَوْعَدِي
 أَنَا فِي لَيْلٍ بَعِيدٍ فَجَرُّهُ
 غَابَ عَنِّي فَأَنَا لَا أَهْتَدِي
 وَإِذَا الدَّارُ جَفَّاهَا أَهْلُهَا
 فَلِيَالِهَا ظِلَامُ الْأَبَدِ
 أَسْأَلُ الْأَيَّامَ عَنْ فَجْرِ الْمُنَى
 لَا أَرَى يَا وَحْدَتِي مِنْ مُسْعِدِ
 وَأُمْنَى النَّفْسِ بِالتَّقِيَّةِ غَدَا
 أَتُرَى تَلْقَاكَ عَيْنِي يَا غَدِي

• • •

مِثْلَ عَمْرِ الْوَرْدِ يَمْضِي عُمْرُنَا
 آهَ مَا أَقْصَرُهُ عَمْرُ الْوَرْدِ
 وَالَّذِي يَسْلُبُ مِنْ أَيَّامِنَا
 حِينًا يَذْهَبُ عَنَّا لَا يَعُودُ
 يَا حَبِيبِي هَتَفَ الشَّرْقُ بِنَسَا
 لِمَ لَا تُصْغِي إِلَى صَوْتِ الْوَجُودِ

رَقَصَ النَّوْحُ وَغَنَّى جَدُولُ

وخلدودُ الوردِ ضَمَّتْهَا خُدودُ

ما عَلَيْنَا لو أَعَدْنَا أَنْسَنَا

والليالى تَتَمَنَّى أَنْ نَعُودُ

.....

قَبْلَمَا نَفَى ، وَمَعْفَى رَكِبْنَا

أَعَدَّ البِسْمَةُ نَعَاوُ شَفَقَتَيْنَا

أَعَدَّ الْأَيَّامَ أَنْسَا وَرِضَاً

أَعَدَّ الدُّنْيَا مَنَى فِي نَاطِقِيَا

هَاتِ مِنْ عَيْنَيْكَ مِنْ سَحَرِهَا

أَمَلًا يُحْيِي وَمِنْ عَطْفِكَ رِيًّا

هَاتِ مِنْ حُسْنِكَ خَمْرًا وَجَنَى

قُرْبُ الدُّنْيَا وَنَعْمَاهَا إِلَيَّا

أَنْتَ لِي الدُّنْيَا وَنَعْمَاهَا الَّتِي

أَنَا فِي أَنْوَارِهَا لِلْحُبِّ .. أَحْيَا

كَانَ لِي أَمْسٌ ، وَكَانَتْ لِي عَلَى الدُّنْيَا أَمَالِي
زُورِقٌ فِي النُّورِ . . وَالْأَحْلَامُ يَمْضِي فِي أَمَانٍ
وَكُؤُوسٌ ، وَرَحِيقٌ ، وَيَنَابِيعُ حَنَانٍ
وَلِبَالٌ عَفَلَتْ عَنْ فَجْرَهَا عَيْنُ الزَّمَانِ

• • •

تُنْصِتُ الدُّنْيَا لِأَمَالِي وَتَسْرِعِي مُوْعِدِي
وَتُغْنِيَنِي أَنْشِيدَةُ اللَّقَائِمِ الْمُسْمَعِ
يَا مُنَى نَفْسِي ، وَيَا حُبِّي ، وَيَا حُلْمَ غَدِي
كَيْفَ وَلَّتْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَرَاحَتُ مَنْ يَدِي

• • •

زَوْرُقُ ضَلَّ عَنْ الشَّاطِئِ وَالْمَوْجُ رَمَانِي
لظُلَامٍ كَمْ سَقَانِي مِنْ أَسَاهُ وَسَقَانِي
أَيْنَ يَا حَبَّ لَيَالِي ، وَخَمْرِي ، وَدَنَسَانِي
نَسِيتَنِي هَلْدِهِ الشُّطَّانُ وَالْمَوْجُ جَفَانِي

* * *

بِالْقَلْبِي .. ذَلِكَ التَّمَاهُ فِي لَيْلِ الْفِرَاقِ
مِنْ عَذَابٍ ، وَشَهَادٍ ، وَدُمُوعٍ وَاشْتِيَاقِ
وَمِنْ اللَّهْفَةِ فِي عَيْنِي لِأَيَّامِ التَّلَاقِ
وَمِنْ الْحَيْرَةِ لِلْمَحْرُومِ مِنْ كَأْسٍ وَسَقَايِ

* * *

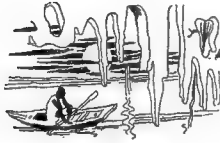
أَنَا وَخُدِي نَائِسَةُ الْخُطْوَةِ يَا شَاطِئِي وَخُدِي
أَشْتَكِي هَمِّي ، وَآلَامِي ، وَحُرْمَانِي ، وَشُهْدِي
أَهْ مِنْ حَيْرَةِ آمَالِي ، وَمِنْ ثَوْرَةِ وَجْدِي
فَمَتْنِي تَلْقَاكَ عَيْنِي ، وَمَتْنِي تَصْدُقْ وَعْدِي

* * *

وَأَرَى فِي نُورِكَ الْأَمْسِ الَّذِي كَانَ وَرَاحَا
وَأَرَى الدُّنْيَا خَضَانًا ، وَأَمَانًا ، وَسَمَاحًا
وَأَرَى الْعُمَرَ فُتُونًا ، وَأَرَى الْعَيْشَ مَرَاحًا
وَالْجَرَاحَاتُ الَّتِي فِي قَلْبِ مَاعَادَتُ جَرَاحًا

* * *

كَانَ لِي أَمْسٌ وَكَانَتْ لِي عَلَى الدُّنْيَا أَمَانِي
زُورِقٌ فِي النُّورِ وَالْأَحْلَامِ يَمْضِي فِي أَمَانٍ
وَكُرُوسٌ وَرَحِيقٌ وَيَنْابِيعُ خَضَانٍ
وَلِبَالٌ خَفَلَتْ عَنْ فَجْرِهَا عَيْنُ الزَّمَانِ



عائرة الليل

عندما تسكن الأنفاس في المستشفى •
وتنهل أنفاس الليل ولهي على الغرف
والظلل •• ينطلق شبح من عالم بعيد
•• بعيد آلامه في عيني فتاة •• وفي
غواطري وفي أحلامي ،ألا كما حالنا

يا صوتها بعث الحياة بِخَافَقِي
وَمَسْرَى يُنَوِّرُ لِي دُجَى أَيَّامِي
عَنِّي فَأَنْسَسَانِي صَبَابَاتِي الَّتِي
نَزَفْتُ^{٢٢} دُمَائِي وَعَطَلْتُ أَنْفَسَايَ
وَأَعَادَ لِي أَمَلَ الْحَيَاةِ .. وَرَدَّنِي
لِبَشَائِرِي
لَصَبَابَتِي
لِقَرَائِي

النورُ كل النورِ ملءُ جوانحي
والحبُّ والأفراحُ تَمَلَأُ جَانِي

يَا بَيْلَةَ نَسَى الزَّمَانُ صَبَاحَهَا
 وَاسَيْتَ فِيهَا جُرْحَ قَلْبِ دَايِ
 وَسَكَبْتَ أَنْغَامَ الْحَيَاةِ رَقِيقَةً
 بِسَدَى وَتَوَّرَتِ الْوُجُودُ أَمَامِي
 هِيَ لَيْلَةٌ يَاعْمُرُ مَرَّتْ مِثْلَهَا
 تَغْضَى سِرَاحًا أَمَامَهُ الْأَخْلَامُ
 طَرِبَتْ لَهَا رُوحِي
 وَغَنَى لِلْمُنَى
 قَلْبُ دَهْنَتُهُ عَوَاصِفُ الْأَيَّامِ
 أَسْقَى مِنَ النِّعَمِ الْحَنُونِ مَشَاعِرِي
 وَأَهْمُ فِي دُنْيَا مِنَ الْأَلْهَامِ
 هِيَ جَنَّتِي
 وَظَلَّكُهَا
 وَزَهَرُهَا
 وَعَبِيرُهَا
 وَنَشِيدُهَا التَّمَسَّاسِي
 * * *
 يَا صَوْتَهَا يَا كُلَّ أَحْلَامِ الْمُنَى
 أَأَعِيشُ لِلْمَنْصُورِ مِنْ أَخْلَايِ..؟

لقائى

أَأَنْتَ أَمِ الْأَوْهَامُ تُوحَى لِنَاطِرِي
بِأَنَّكَ تَرْعَانِي . . وَأَنْتَ زَائِرِي
فَيَا فَرْحَةً فَاضَتْ . . وَيَا نَشْوَةً سَرَتْ
وَيَا عَوْدَةً رَدَّتْ إِلَى بِشَائِرِي
وَيَا لَحْظَةً فِي ضَمْحَةِ الْعُمُرِ أَشْرَقَتْ
سَلَامًا لِمَحْرُومٍ ، وَأَمْنًا لِحَائِرِي
رَأَيْتُ بِهَا الدُّنْيَا جَمَالًا وَفِتْنَةً
فَرِيًّا لظِمَّانٍ ، وَنَجْوَى لِشَاعِرِي
رَأَيْتُ الزَّمَانَ الصَّفْوَةَ مِنْ بَعْدِ وَخْشَةٍ
يَعْبُودُ لِمُشْتَاكِ ، وَأَيْكِ ، وَسَامِرِي
رَأَيْتُ لِيَسَالَى الْأَمْسِ عَسَادَتْ نَدِيَةً
تَفِيضُ بِأَضْوَاءِ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ

وَتَشْدُو بِالْحَنَنِ الرَّبِيعِ الْمُبَاكِرِ
وَتَسْبَحُ كِدْنِيعٍ مِنَ النُّسُورِ غَامِرِ
مَمَعَتْ أَنَا شَيْدَ الْحَيَاةِ .. مَمَعْتُهَا
بِقَلْبِي

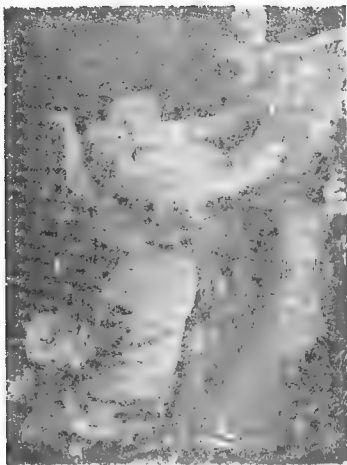
وَأَحْسَلَامِي
وَسَمْعِي
وَنَاطِرِي

أَيَا غَنَوَةَ الْحُبِّ بَيْنَ سَرَائِرِي
وَيَا ضَحْوَةَ مَنْ فَجَّرَهُ فِي مَسَاعِرِي
وَيَا فَسْرَ آبَائِي وَلَوْلَاكَ لَمْ أَمِتْ
مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا فِي ظَلَامِ الدِّيَاغِرِ
عَلَى لَهْفَةٍ حَسْرَى بِقَلْبِي نَلْتَقِي
لَهُوَزَقٍ بِالْأَفْرَاجِ أَمْسَى وَحَاضِرِي
وَعَنَّتْ لَنَسَا الدُّنْيَا
وَعَنَّتْ بِنَسَا الْمَتَى
وَعَشْنَا حَبِيرًا فِي شَقَاةِ الْأَزَاهِرِ

فَوْقَ عَرْشِ الرَّؤُوفِ

أَيُّ نَبْعٍ مِنْ رَحِيقِ الْمُطَلِّ فِي فُتْرِكَ يَجْزِي
أَسْكَرَ الرُّوحِ بِلا سَاقٍ . . . لَا أَكْوَابِ خَمْرِ
آه قُوْ أُنِّي عَلَى شَاطِئِكَ قَيَّدْتُ عُمُورِي
أَصْلُ الْقَبِيلَةِ بِالْقَبِيلَةِ تَشْفِي نَارَ صَدْرِي

هَاتِهَآ تَسْرِي عَلَى نَارٍ مِنَ الشَّمْسِ ظَمَانَا
فَكَأَلْنَا ظَمَائِي يَهْدُو إِلَى النَّبْعِ كَالنَّارِ
يَا حَبِيبِي نَامَتْ الْأَعْيُنُ وَالْحُبُّ رَعَانَا
وَصَفَا اللَّيْلُ لِنَجْوَانَا زَمَانَا وَمَكَانَا



فوق عرش الورد دفنا في حمى الورد سكارى

سَكَرَ السُّوْحُ وَغَدَتْ لِلْقَنَافِ الْأَنْجُمُ
وَالْهَوَى مِنْ سَلْسَلِ الْخَلْدِ رَجِيْقٌ مُلْهِمُ
آه لو عشنا مع اللَّيْلِ سُكَارَى نَحْنُ
يَتَقَنَّى بِالْهَوَى قَلْبٌ . . . وَرُوحٌ . . . وَقَمُ

* * *

هاتها نَحِيصًا مع الليل نُغْنِي ونعِيصُ
عَمَرُنَا شَوْقًا .. وَأَفْرَاحًا .. ونَجْوَى .. ونُحْلُو
يا وَجُودًا حَارًا في خَافٍ مَعَانِيهِ الْوَجُودُ
ونَشِيدًا كُلَّمَا رَدَّدْتَهُ .. يحلُو النَشِيدُ

* * *

فَوْقَ عَرَّيشِ الْوَرْدِ دَعْنَا في جَمِي الْوَرْدِ سُكَّارِي
نَشْرَبُ الْكَأْسَ الَّتِي طَافَ بِهَا الْحُبُّ وَكَارَا
نحن رُوحَانِ عَرَفْنَا الْحُبَّ في الْأَحْشَاءِ نَارَا
وَرَجَوْنَا اللَّيْلَ لَا يَعْرِفُ لِلصَّبْحِ نَهَارَا

* * *

نَتَسَقَّاهَا بِلَيْلٍ في الْهَنَاءَاتِ ضَرِيقُ
فِتْنَةِ الدُّنْيَا .. ونَعْمَاهَا ... وَكَأْسُ .. وَرَحِيقُ
فَيَتَنَا دَحِيصًا مع اللَّيْلِ سُكَّارِي لَا نُفَيْقُ
فَنَرَى أَنَا مع الصَّبْحِ .. وَكُلُّ في طَرِيقِ

لِزْنِ الْحُبِّ

أَنْصَتَ اللَّيْلُ فَغَنَّ لِلْهَوَىٰ يَا قَلْبُ غَنِّ
غَنِّ يَا قَلْبُ فَلْنُيَاكَ ابْتِسَامٌ وَنَمْنَى
غَنِّ فَلْنَحُبِّ الَّذِي عَاشَتْ بِهِ الدُّنْيَا تُغْنَى
هُوَ أَخْلَاقِي

وَأَفْرَاحِي

وَأَعْنَابِي

وَدَنِّي

وَمِهْجِرُ الْبُرْدِ قَدْ عَطَّرَ فِي مَسْرَاهُ كَوْنِي
لِأَنَّهُ الْحُبُّ الَّذِي طَافَ بِنَا جَنَاتِ عَدْنِ
بَلَيَالِيسِهَا الْوَضِئَاتِ بِأَنْفَسَامٍ وَكُنْ

بالصبايا الحصور

في عسرف

ورقص

وتشنى

إنه الحب الذي عاشت به الدنيا تغنى

* * *

يا حبيب الروح... يا كل أماني وأمني
لك ما يشدو به قلبي وما يعزف أحنى
أنت نور الحب في روعي وفي قلبي وعيني
وأنا في نورك العلوي أشكو وأغنى
للهم سوي والنور واللقى وللعنى أغنى



الأمس القريب

أُبْهِبَا الشَّيَاطِينَ قَدْ جِئْتُ بِأَمْسَالِي إِلَيْكُمَا
أَذْكُرُ الْأَمْسَ الَّذِي كَانَ وَأَحِبَّالِي لَدَيْكُمَا
وَأَرَى النَّسْرَ الَّذِي يُخَيِّ الْمُنَى فِي ضِمَّتَيْكُمَا
إِنَّ لِي فِي الشَّيَاطِينِ الرِّيحَانِ سُمَارًا وَأَيْكُمَا

* * *

لِي حَبِيبٌ قَيْسُكَ يَا شَاطِئِي سَلِّهُ أَيْنَ عَهْدِي
نَحْيِي «الْوَدَّ» . فَمَنْ عَلَّمَهُ نِسْيَانًا وَدِي
فَاتَنِي لَلْبَيْلِ وَالْأَوْهَامِ وَالْحَيْرَةِ وَحْدِي
أَشْتَكِي وَجْدِي فَلَا أَلْقَى الَّذِي يَأْتِي لِي وَجْدِي

* * *

ذَكِّرْهُ يَا رِمَالُ الشُّطِّ بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ
 ذَكِّرْهُ بِاللَّذِي أَمْسَى عَلَى وَلَدِ الْهَيْبِ
 وَسَلِّهِ أَينَ آمَالِي وَحُبِّي وَحَبِيبِي
 وَتَصِيبِي يَوْمَ أَنْ كَانَ مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبِي

* * *

ذَكِّرْهُ يَا صُخُورُ . . . وَالْمَيِّ كَأَنَّ تَلُورُ
 وَلِيَا لَيْتَنَا هَنَاءَاتٌ وَدُنْيَانَا هَيْسِرُ
 حَيْثُمَا سِرْنَا نُنْفِي وَكَمَا شِئْنَا نُوَسِّرُ
 تَرْفَعُ الدُّنْيَا حَوْلَانَا وَيَحْمِلُونَا الْبَشِيرُ

* * *

ذَكِّرْهُ يَا سَمَاءَ النُّجُومِ بِالْحُلُمِ الْجَمِيلِ
 وَلِيَا لِي الْعُمَيْرُ فِي ظِلٍّ مِنَ الْعَيْشِ الظَّلِيلِ
 أَشْرَقَتْ فِيهَا الْأَمَانِي فَتَمَامَتْ عَنْ مَثِيلِ
 حَدِيثِهِ عَنْ صَبَابَاتِي وَعَنْ لَيْلِي الطَّوِيلِ

* * *

أَيُّهَا الشَّاطِئُ قَدْ عُدَّتْ بِأَمَالِي إِلَيْكَ
 أَذْكَرُ الْأَمْسِ الَّذِي كَانَ وَأَجْهَلُ لَسَانِيكَ

صوت المسيح

لا تَكْفُيْ ضَبِينَةَ يَا دُمُوعِي
فَالرَّيْسُ الَّذِي قَدَّوْهُ رَبِّي
وَالضُّلُوعُ الَّتِي تَقِفُ فِيهَا
خَالِفِي الْحَائِرُ الْمَرْوُوعُ ضُلُوعِي
وَالشُّمُوعُ الَّتِي نَحَبَتْ وَتَوَارَى
نُورُهَا الْمُشْرِقُ الْوَضِيءُ شُمُوعِي
وَالْأَمْسَاءُ الَّتِي تَمَيَّنَتْ وَكَتَبَتْ
كَشَائِي ، وَأَقْنَسَتْ كَرِّيْمِي

لا تَكْفُيْ فَنِي الْمُدْمُوعِ مَعَانِ
تَهَامِي بِهَا الْقُلُوبُ الْجِسَارِي

يَوْمَ تَلْقَوِي رُؤْيَى الْمُنَى وَتُسَوِّى
مِنْ شِفَاهِ رَاحَتِ تَلُوبُ أَصْفِرَا

وَعَيُونِ تَعَطَّلَ النُّورُ فِيهَا
مِثْلَمَا عَطَّلَ الظُّلَامُ النَّهَارَا

يَقْطَعَاتِ الشَّبَابِ أَيْنَ ضِيَاهَا
وَرَبِيعُ الشَّبَابِ أَيْنَ تَوَارِي

* * *

أَيْنَ نُورُ الشَّبَابِ بِمَلَأُ رَوْحِي
وَرَبِيعُ الْحَيَاةِ ظِلُّ وَرَيْفُ

وَمَغَايِ الْهَوَى وَقَدْ كُنْ أَنْسَا
تَجَنَّبِيهِ الْعَيُونُ أَنِّي نَطُوفُ

صَمَمْتُ هَلِ الدُّكْرَانَاتِ وَأَخْفَتُ
وَانطَوَى سَامِرٌ وَوَلَّى أَلِفُ

يَا عَصِيفَ الْحَيَاةِ طَالَ الْوُقُوفُ
أَمَلُ ضَائِعٌ وَحَظٌ كَفِيفُ

* * *



هَلِجَ الْجَنَّةُ الَّتِي ظَلَّلْتَنَا
 وَرَعَانَا عَلَى رُبَامَا السَّلَامِ
 فَمَضَيْنَا مَعَ الشَّبَابِ نَغْنَى
 وَنُغْنَى لِشَابِنَا الْإِسَامِ
 كَيْفَ مَاتَتْ بِظِلِّهَا الْأَنْفَامُ
 كَيْفَ مَاتَتْ ؟ وَكَيْفَ جَفَّ الْجَامُ
 قَبْلَمَا تَرْتَوَى النُّفُوسُ الظَّوَامِ
 شَفَقَهَا الْوَجْدُ وَالضُّغْنَى وَالْهَيْبَامُ

• • •

كَمْ صَحَرْنَا مَعَ الطُّيُورِ وَطَفْنَا
تَمَلُّاً الْكَوْنُ مِنْ شَجَى الْاَغَاثِ

وَبَيْنَمَا مِنَ الْأَمَانِ قُصُورًا
أَيْنَ مَا كَانَ مِنْ قُصُورِ الْأَمَانِ

أَكْثَرًا تَنْقُضِي السُّنُونَ سِرَاعًا
وَتُؤَلِّى الْمُنَى وَيَمْضِي زَمَانِ

وَمَيَّتِ النَّشِيدُ فِي شَفَتَيْنَا
رَائِحَ الْجَرِيرِ عِبْقَرِ الْمَعَانِ

* * *

لَا تُكْفَى ضَنْبِنَةً يَا دُمُوعِي
فَالرَّيْحُ الَّذِي تَوَلَّى رِيحِي

وَالضُّلُوعُ الَّتِي تَيَقِّظُ فِيهَا
خَافِقِي الْحَائِرِ الْمُرُوعُ ضُلُوعِي

وَالشُّمُوعُ الَّتِي نَحَبْتُ وَتَوَارَى
نُورُهَا الْمَشْرِقُ الْوَضَى شُعُوعِي

وَالْأَمَانِ الَّتِي تَمَتَّيْتُ وَلْتِ
كَشِبَانِي وَأَفْقَرْتُ كَرْبُوعِي

الرئيس الثاني

خَابَتِ الْفَرَحَةُ عَنِّي مِنْذُ غَيْبَتِ
أَيْنَ أَنْتَ الْيَوْمَ وَمَنِّي ، أَيْنَ أَنْتَ ؟
آوٍ مِنْ لَهْفٍ رُوحِي وَاشْتِيَاقِي
وَلَهْيٍ تَرْتَوِي مِنْهُ الْمَآفِي
طَالَ فِي شَوْقِي لِإِسَامِ التَّلَافِي
فَمَتَى تَرْحُمَنِي بِمَا أَلَاقِي
وَأَرَى الدُّعْيَا عَلَى قُصُورِكَ أَنْتَ
فَلَقَدْ خَابَ ضِيَاهَا مِنْسَدُ غَيْبَتِ

* * *

آهِ مِنْ لَيْلِي إِذَا مَا اللَّيْلُ أَمْسَى
وَتَسْقَانِي مُرَّهُ كَلَامًا فَكَلَامًا
وَفِيؤَادٍ كَلَامًا أَمَلٍ يَنْسَى
وَجَدَ الظَّنُّ إِلَى النَّسِيَانِ يَأْمَنَا

آهِ مِنْ ظُلْمِكَ مِنْ ظُلُومِكَ أَنْتَ
غَابَتْ الْفَرْحَةُ عَنِّي ، مُنْذُ غَبِثَ !

* * *

لَا رَأَتْ صَيَّنَاكَ يَوْمًا مَا أَقَابَنِي
لَا وَلَا عَانَيْتُ يَا هَاجِرُ يَا بَنِي
أَيْنَ هُنَّ يَا مُسَوِّجِرَاحِي وَيُؤَاوِي
مُوجِعًا لَيْسَ لَهُ غَيْرُكَ آمَنِي

أَنَا أَذْهَبُكَ بِقَلْبِي هَلْ مَسِيعَتٌ ؟
أَيْنَ أَنْتَ الْيَوْمَ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟

* * *

هَلِ هَذِهِ الدُّنْيَا مَلَأْنَاهَا حَنَانًا
وَرَعَيْنَاهَا الْحُبَّ فِيهَا وَرَعَانَا

لَمْ تَكُنْ إِلَّا رَبِيعًا لِهَوَانَا
 أَيْنَ دُنْيَانَا وَأَحْلَامُ صَبَانَا
 لَقَدْ صَبَا قَلْبِي إِلَى دُنْيَاكَ أَنْتَ
 فَأَعِزِّي لِي مِنْ صَفَاءِ مَائِي مَا سَلَبْتِ

* * *

عُذِّ لِلدُّنْيَا النُّورِ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ
 وَارِوِي لِي فِي لُحْجَةِ الْعَمْرِ غَلِيلِي
 أَنَا ظِمْآنٌ لَعَذْبِ سَلْسَبِيلِ
 أَنَا حَيْرَانٌ فَكُنْ أَنْتَ ذَكِيلِي
 أَنَا لَهْفَانٌ إِلَى نُقْيَاكَ أَنْتَ
 أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنِّي لِمَ غَيْبْتَ



السُّورَات

أَيْهَا النَّاعِمُ فِي دُنْيَا الْخِيَالِ
تَذْكُرُ الْعَهْلَةَ وَمَاضِيَ الصُّفْحَاتِ
أَعْلَى بِالْكَمَا طَافَ بِبَالِي
مَنْ لِيَسَالِ عَهْدِي وَمُشْرِقَاتِ
لَا رَأَتْ عَيْنُكَ شَكِّي وَضَلَالِي
وَحَنِينِي وَلَهْدِي الدُّكْرِيَاتِ
عِنْدَمَا يَتَغَرَّضُهَا الْمَاضَى لِصَبِيحِي
صُورًا تَجَلُّو الَّذِي ضَمَيْتَ مِنِّي
مَنْ لِيَسَالِ بِهَوَانَا رَاقِصَاتِ

* * *

لحن وغناء ريفاض المنبياطي

هَتَفَ الصُّبْحُ وَغَنَى بِنْتِ سَيْدِي
 رَائِعَ اللَّحْنِ شَجِيءَ النِّفَمَاتِ
 كَالْمُنَى تُقْبِلُ كَالْحُلُمِ السَّعِيدِ
 فِي خِيَالِي كَابْتِسَامِ الزُّهْرَاتِ
 بَيْدَ أَنِّي لَا أَبْلَى بِالْوُجُودِ
 وَلِيَالِيهِ الْحَسَنُ النَّيِّرَاتِ
 إِنْ يَكُنْ قَلْبُكَ لَا يَسْمَعُ لِحَنِي
 قَلْبِي يَا فِتْنَةَ الرُّوحِ أَغْنِي
 لِلْهَوَى مَرُّ الْمَعَانِي الْخَالِدَاتِ

• • •

آءِ لَوْ تَسْمَعِي أَشْكُو الْجَوَى
 يَا حَبِيبِي آءِ لَكَ تَسْمَعِي
 وَتَسْرِ الْقَلْبَ وَنِيرَانَ الْهَوَى
 وَلَطَّاهَا وَدُمُوعَ الشُّجَى
 لَتَرَفَفْتِ بِقَلْبِي فَانْطَوَى
 مَا بِقَلْبِي مِنْ هَوَى أَرْقَى



أَيْنَ أَحْلَامُ شَبَابِي أَيْنَ مَنَى
أُمِّيَّاتٍ مَن فَتَوْنَ وَتَمَنَى
وَعَيُونَ النَّهْرِ عَنَّا غَافِلَاتُ

يَا حَبِيبِي أَتَقَطُّ الْمَاضِيَ شَجَوْنِي
حِينَ طَافَتْ رُؤَاؤُهُ فِي خَيَالِي
وَتَلَفَّتْ بَعْضِي لِيَقْبِي
فَإِذَا الْحَاضِرُ كَاللَّيْلِ حَيَالِي
وَأَفْلا فِي قَدْرِ خَلَّتْ مِنْكَ بَعْضِي
وَانْطَوَى مَا كَانَ مِنْ صَفْوَةِ اللَّيَالِي
طَبَالٍ فِي شَوْقِي لِأَيَّامِ التَّغَى
وَلَيْسَ لِي مِنْ بَعْضِي غَابٌ عَنِّي
فَاعْزَلِي مَا انْطَوَى مِنْ بُشْرِيَّاتِ

لَيْلِي يَا لَيْلِي

كَمْ سَأَلْتَنِي ... ؟

كَمْ سَأَلْتَنِي ... ؟

وَالْأَمَانَا

لَا تَسْرِ عَيْنِي عَلَى الْبُعْدِ مَنَامَا

وَأَقْلَابِي فِي الْهَوَى ظَلَمَ الْهَوَى

وَاللَّيَالِي عَنْ دُمُوعِي تَتَعَامِي

أَهْلِي يَا أَيْتَامُ يَا أَيْتَامُ الْبَيْتِ

كُنْ كَمَا تَهْوَى وَفِي فِئَاةِ الْوَيْتِ

وَقَسْرَفِ الْحَبِّ عَلَيْهَا طَائِرَا

وَشَمَاةَ شَوْقَا وَغُنَانَا عَرَامَا

وَسَقَانَا اللَّيْلُ مِنْ أَغْثَابِهَا

أَمَلًا خُلُوعًا

وَعِطْرًا

وَسَلَامًا

طَابَ لِي الْعُمْرُ مُقَامًا حَيْثُهَا

مَالُهُ لَمْ يَطْبُ الْيَوْمَ مُقَامًا

• • •

يَابِقَايَا الْكَأْسِ مِنْ مَرِّ الْجَوَى

أَيْنَ وَلَّى وَمَقَى عَنِّي النَّدَى

وَحِصَامًا طَالًا

ما الْعُمْرُ إِلاَّ

نَحْنُ ضَبَعُنَاهُ بُعْدًا وَحِصَامًا

• • •

أُنْكَرْتَنِي ذِكْرِيَايَ كُلُّهَا

حَيْثُ رُمْتُ بِدُنْيَاهَا احْتِصَامًا

فَكَتَمْتُ الشُّوقَ نَسَارًا فِي دَمِي

وَجِرَاحًا لَنْ تَرَى الْعُمْرَ الْيَقَامًا

• • •

يا قطف السكر

يا مِسْكُ يا عَنَبُ
يا قِطْعَةَ السُّكَّرِ
يا بَسْمَةَ الدُّنْيَا
يا عَيْلَهَا الْأَكْبَرُ
مِنْ السَّنَى أَبْهَى
مِنْ الْمُنَى أَنْفَسُ
يا خَيْرَ مَا سَوَى
رَبِّي وَمَا حَسَوَى

• • •

١ حَيْثَانُ مِنْ نُورٍ
قَلْبِي بِهِ نَسَوُ

وَأَبْصِرَ الْحُسْنَى
يَا حُسْنَ مَا أَبْصِرَ

* * *

عَيْشِي لِأَيَّامِي
وَرَبِّعْهَا الْأَخْضَرُ
وَصَبِّحْهَا الشَّادِي
وَلَيْلَهَا الْمُقْمِرُ
وَنَسْمِهَا السَّارَى
وَالنَّهْيَ وَالْوِزْرُ
يَا مَسْنِكَ يَدِ عَيْنِي
يَا بَقِطَةَ السَّكْرِ

* * *

يَا فَجَرَ أَحْلَايِ
وَنَبِّحِ إِلَهَايِ
هَاتِي الْهَوَى تَنْدِي
بِالسَّعْدِ أَيَّامِي
وَتَشْرِقِ النُّعْمَى
فِي قَلْبِي الظَّامِي
وَتَمْلَأُ الدُّنْيَا
بِالْحُبِّ أَنْفَامِي
يَا مَسْنِكَ يَاعَنْبُرُ

أفرح يا حيون

كُلُّ مَا حَوْلَنَا

مِنْ جَنَسٍ لَنَا

فَشُعَاعُ السَّنَا بِالْهَوَى مَسْنَا

فَاسْقِنَا وَاسْقِنَا

مِنْ رَحِيْقِ الْمُنَى

وَجَمَالِ الدُّنَا

وَلِيَالِي الْهَمَا

نَامَ هَذَا الزَّمَانُ

فَعَشِيقُنَا السَّهَرُ

وَمَسْقَانَا الْحَنَانُ

فِي كُؤُوسِ الزُّهَرِ

وأخذنا الأمان
من عيون القائر
فأشقنا . . وأشقنا
من رحيق المني
فشجاع السنا بالهوى مسنا

* * *

لضفاف الضياء
وظلال المكون
للمني والصفاء
واللقاء الحنون
هلل يا سماء
وافرحي يا عيون
فأشقنا وأشقنا
من رحيق المني

* * *

من عبير الشفاء
ورفيف القبل
ونعيم الحياه
حين يُعطى الأمل



نالَ قَلبي مُنَاهُ
عَبَّرَ هَذَا الْأَزْلُ

فَأَسْقِنَا ... وَأَسْقِنَا

مَنْ رَجِيَتْهُ الْمَنَى

وَجَمَالَ الدُّنْيَا

وَلِيَالِي الْهَنَاءِ

فَشِعَاعُ السَّنَا

بِالْهَوَى مَسْنَا

* * *



يا حبيب العمر

يا حبيبُ العمر .. ما عمرُ الزمانِ
فَنَقْضِيهِ خِصَامًا ... وَتَوَيَّ
كَيْفَ هَانَ الْوَدُّ قُلَّ لِي كَيْفَ هَانَ
وَالْهُوَى أَهْنُ انطوى حُصْنُ الْهَوَى

.....

أَيْنَ غَابَ الْأَمْسُ عَنِّي ؟ لِمَ غَابَ
وَرَمَانِي لِلْأَسَى .. وَالشَّجَرِ
أَشْرَبُ الدَّمْعَ .. وَأَقْتَنَاتُ الْعَذَابَ
وَيَقْلِي مَا بَدَّ مِنْ حَزَنٍ
وَأُنَادِي وَصْدَى الصَّوْتِ جَوَابَ
أَيْنَ يَا أَيَّامُ مِنْ يَسْمَعُنِي

يا حبيبي طال بي ليلُ الغيابِ
مَنْ إلى دُنْيَاكَ مِنْ بُرْجِيئِي

• • •

كلُّ صَبْحٍ لَمْ يُنَوِّزْهُ سَنَّاكَ
هُوَ لَيْلٌ لَسْتُ أَدْرِي مُنْتَهَاهُ
كلُّ عَطِيرٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَذَاكَ
أَنَا لَا تَسْعُدُ رُوحِي بِشَذَاكَ
كلُّ طَيْرٍ لَا يُغْنِي بِلَاغَاكَ
أَنَا لَا أَهْمُ شَيْئًا مِّنْ لِّغَاكَ
كلُّ يَوْمٍ لَا أَرَى فِيهِ رِضَاكَ
أَنَا مَا عِشْتُ بِهِ حَتَّى أَرَاهُ

• • •

أَمْسَنَا السَّابِغُ فِي نَعْمَى الْفِيَاءِ
فِي جَمَى الْوَرْدِ وَعِنْدَ الْجَلُولِ
يَوْمَ عِشْنَا الْحَبَّ نَبَأًا مِنْ وَفَاءِ
وَعَشِقْنَا فِيهِ دَمْعَ الْمُقْلِ

يَسْأَلُ الْإِيْسَامَ عَنْ أَحْلَى لِقَاءِ
وَيُخْبِرُنَا بِصُبْحِ مُقْبِلِهِ
غُرْدِ الطَّلَعِ يَنْدَى بِالصَّفَاءِ
فِيهِ أَفْسَاحِي ، وَدُنْيَا أَمَلِ

• • •

يَا حَبِيبَ الْعُمُرِ .. مَا عَمَرَ الزَّمَانُ
فَنَقْضِيهِ عَصَا مَا وَنُورِي
زُورِي حَنَّ إِلَى شَطْطِ الْأَمَانِ
فَأَعِنِّي مِنْ صَفَايَا مَا أَنْطَوِي



حنين

ظمئتُ إلى الماضي .. وطالَ حنيني
 وشَاقَ عُيُونِي سَحَرُ نَوْرِ عُيُونِي
 تَعَالَى إِلَى الذِّكْرِ تَوَجُّعٌ لَوْعَى
 وَتُسْمِيلٌ فِي قَلْبِي لَهَيْبٍ شُجُونِي
 تَعَالَى إِلَى عَهْدِ الصَّبَا وَمَلَأَ عَيْنِي
 بِهَوْنٍ صَبَابَاتِي وَهَنٌ جُنُونِي
 سَهَرْتُ وَلَيْلُ الْبَعْدِ سَهْدٌ وَحَيْرَةٌ
 وَضَلَّتْ ضَلَالُ التَّاهِنِ سَفِينِي
 نَحَوْتُ بِنِ الْأَنْوَالِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 وَتَقَبَّحُوا لِي اللَّيْلُ الطَّوِيلُ ظُنُونِي

تَعَالَى هُوَ النُّورُ الْحَبِيبُ يَشوقُنِي
 سَنَاهُ وَهَلِي نَاصِرَاتُ غُصُونِي
 وَتِلْكَ لَيْسَالِينَا تُنَادِيكَ فَاخْبُرِي
 إِلَيْهَا زَمَانِي ذَاهِبًا وَسِينِي

* * *

ذَكَرْتُكَ .. وَالدهرُ الضَّئِيفُ مُسَالِمٌ
 فَلَيْسَ بِخَسْلَاعٍ وَلَا بِقَسْنِينِ
 نَهْمٌ كَمَا نَهْوَى
 وَغَرْحٌ فِي مَنَى
 وَتَفَرُّقٌ فِي صَفْوٍ
 وَطَائِبٌ سَكُونٌ
 وَأَيَّامٌ كُنَّا فِي فَمِ الدَّهْرِ غَنَوَةٌ
 مَتَغَمَّةٌ الْإِيقَاعِ ذَاتِ فُنُونٍ
 ثُرُوحٌ .. وَنَغْلُو .. وَالْمَنَى تَمْبِقُ الْمَنَى
 وَتَسْعَى بِعَيْنٍ بِسَرَّةٍ لِبَعِينِ

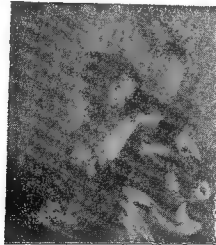


وَبَرَّاحُ صَدْرٍ عِنْدَ صَدْرٍ وَيَلْتَقِي
 جَبِينٌ دَعَاهُ شَوْقُهُ لَجَبِينِ
 وَتُغْفِي الشِّفَاةُ الظَّائِمَاتُ لِقِبْلَةٍ
 تَرْنُ بَنْبُضِ الْقَلْبِ أَيْ رَنَسِينَ

* * *

تَحْنُ لِيَالَيْنَا
 لَنَبْعِ
 وَأَيْكَةَ
 وَتَهْفُو لَعَهْدٍ فِي الضُّلُوعِ دَفِينِ

تَحِنُّ لِمَاضٍ مِنْ لِيَالِكَ مَشْرِقٍ
يَفِيضُ بِسَدَنِيسَا مِنْ رَضَاً وَفُتُونٍ
مَلَانَا بِهِ الْأَيَّامَ حُبًّا وَفَرَحَةً
وَعِشْنَا الْهَسْوَى فِي رَاقِصَاتٍ لَحْرُنٍ
وَعَلَمَةٍ بِسَامٍ مِنَ الْعَمْرِ مَوْقٍ
وَجَنَّةٍ أَحْلَامٍ . . وَصِدْقٍ يَتَمِينُ
فَهَاتِي لَنَا الْمَاضَى
وَصُهِبِيَّ رَحِيقَهُ
وَبِالْحُبِّ نَادِيَنِي لَهُ
وَصَلِيَبِي



ذكريات اللس

ذكريات الأمس عادت من جديد
توقظ الماضي الذي وكى وراخ
ما الذى تبقيته منى ؟ ما تريد
بعدما أغفت بجانب الجراح
بعدما كنت مع الأيام أنسى
ماضيًا وكى وأفراحًا وأنسا
ومنى بعددما عصف الرياح
آه يا يسلى من عصف الرياح

* * *

لَاحَتْ الْإِيَّامُ لَاحَتْ لِعِيُونِي
 رَغَمَ لَيْسَلٍ مِنْ ظِلَامٍ وَرِعَادٍ
 وَصَبَابَانِي ، وَحُبِّي ، وَحَزِينِي
 نَفَضْتُ عَنْهَا وَعَنْ عَيْتِي الرَّمَادُ
 آهِ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ لَوْعَةِ قَلْبِي
 عَادَ لَا يَقْوَى عَلَى نِسْيَانِ حُبِّي
 وَكَأَنَّ الْأَمْسَ بِالْأَشْوَاكِ عَادَ
 عَادَ هَذَا الْأَمْسُ بِالْأَشْوَاكِ عَادَ

* * *

يَا أَمْسَ عَادَ مَشْهُوبَ الْحَزِينِ
 يَسْأَلُ الْإِيَّامَ عَنْ أَيَّامِنَا
 يَوْمَ كَانَتْ جَنَّةٌ لِلْحَالِمِينَ
 رَقَصَتْ طَيْرًا وَمَالَتْ أَغْصَنَا
 فَتَجِيبُ الدَّمْعُ الْحَرَّى بَعِي
 كُلُّ شَيْءٍ غَابَ لَمَّا غِيَتْ عَنِّي
 غَيْرُ كَأْسٍ مِنْ عَذَابٍ وَضَنَى
 وَلَهَيْبٍ عِشْتُهُ وَحَلَى أَنَا

أَيْنَ لِي يَاحِبِّ وَاذِيكَ الْحُنُونُ
 وَلِيَالِي الْعَمْرِ تَجْوِي وَغَرَامُ
 مَسْئَلُ طَافٍ ، وَرَقْصُ ، وَلُحُونُ
 وَعَيْسُونُ مَسَاهِرَاتُ لَا تَنَامُ
 وَزُهُورُ وَهَبِيرُ وَأَمَلُ
 يَنْشُرُ الْبَسْمَةَ وَالْذِفَاءَ قَبْلُ
 وَرِحَابُ الْكَوْنِ حُبٌ وَمَسْلَامُ
 لَا يَهَا عَنَبٌ وَلَا فِيهَا خِصَامُ

• • •

هَلِيلُ الدُّنْيَا الَّتِي غَنَى لَنَا
 رَوْضُهَا الرَّفَافُ بِالْوَرْدِ النَّفِيدِ
 تَتَمَنَّى لَوْ أَعَدْنَا الزَّمَانَ
 فِي رُبَاهَا يَا حَبِيبِي مِنْ جَلِيدِ
 تَرْقُصُ الطَّيْرُ . . وَتَشْلُو حَوْلَنَا
 فِي رُبِّي الْوَرْدِ وَعِنْدَ الْمُنْحَنَى
 لِمَزِيدٍ مِنْ هَوَانَا وَمَزِيدِ
 آوِ لَوْ عُدْنَا وَعَادَتْ مِنْ جَلِيدِ

• • •

عزوة الراسطي

عُذْتُ وَاللَّهْفَةَ نَدْعُوكَ إِلَيْكَ
عَزُودُ الْمَخْلُوعِ مِنْ مَاحِ الْحُرُوبِ
أَذْكُرُ الْأَمْسَ وَأَيَّامِي لَدَيْكَ
قَلَّ فِي الْمَذَكْرِ شِفَاءُ لِنُكُوبِي
زَاحِفُ الْأَخْبَاتِ قَدْ أَخْنَى عَلَيْكَ
وَنُطُوبُ جُنَّ فِي إِثْرِ نُطُوبِ
كُلِّ مِسْحَرٍ قَدْ تَوَلَّى
وَتَوَارَى مِنْ عِيُونِي
لَمْ يَعُدْ لِلْقَلْبِ إِلَّا
ذِكْرِيَاةَ وَحْنِي

* * *



هَلِهِ الصَّخْرَةُ بِالْأَمْسِ جَلَسْنَا
فَوْقَهَا نَرعى الْعِهْدَ الْبَائِمَاتِ
وَعَلَى أَقْسَامِنَا الْمَوْجُ تَغْنَى
بَاعِثًا فِي الشُّطِّ صَدَبَ النَّدَمَاتِ
هَاهُنَا نَامَتْ عُيُونُ الدَّهْرِ عَنَّا
بِنَقْصِ حِينِ وَالْأَمَانِي رَاقِصَاتِ
هَاهُنَا فِي كُلِّ ظِلٍّ مَمْنَعِدُ
تَرْقُصُ الذِّكْرَى بِهِ أَوْ تَقْعُدُ
وَأَنَا الذِّكْرَى الَّتِي لَا تَنْفَعِدُ

* * *

يَا حَبِيبِي كَيْفَ تَضْمُنُونِي الْيَلَالِي
وَالسَّيِّ كَانَ تَوَلَّى وَأَنْدَكُرُ

أُتْرَى تَهْفُو لِأَيَّامِ الْخُرَاقِ
وَعُهُودِ هُنَّ فِي عُنُسِ الزَّمَرِ
نَتَغَنَّى بِالْمُنَى فَسَوْقَ الرِّمَالِ
وَنَسْجِمُ الْوَدَّ مَجْلُوعًا عَطِرُ
هَـا هُنَا الْمَوْجُ عِبُوسٌ مُزِيدُ
هَـا هُوَ الشَّاطِئُ جِسْمٌ هَامِدُ
وَأَنَا وَحْدِي شَقِيٌّ وَاجِدُ
كُلُّ مِسْحَرٍ قَدْ تَوَلَّى
وَتَوَلَّى عَنْ عِيُونِي
لَمْ يُعِدْ لِلْقَلْبِ إِلَّا
ذِكْرِيَانِي وَحْنِي

* * *

عُدْتُ وَاللَّهْفَةَ تَدْعُونِي إِلَيْكَ
وَيَقْلِي مَا يَقْلِي مِنْ وَجِيبِ
ذَاكَرًا عَهْدًا قَضِينَاهُ لَدَيْكَ
أَوْ مَا أَحْلَاهُ مِنْ عَهْدِ حَبِيبِ
زَاحِفُ الْأَحْدَاثِ قَدْ أَخْنَى عَلَيْكَ
وَعُطُوبِ جِئْتُ فِي إِثْرِ عُطُوبِ

غريب

يا حبيبي أنا في الثغر غريبُ
قَسَتْ الأَيَّامُ لو تُسَدِّدِي عَلَيْنِيهِ
قَلْبُهُ من حُرْقَةِ الرَّجُلِ يَسْلُوبُ
وتسوارثُ بِمُسْمَةٍ في شَفَتَيْهِ
ذاهِلُ
تَلَقَّاهُ كالطَّيْرِ الجَرِيحِ
مَانَتْ الانْغِصَامُ في أَوْكَارِهِ
ذاهِلُ
كالعودِ يعلو ويسرُوخُ
عَطَّلَتْهُ الرِّيحُ من أَزْهَارِهِ
أَيْنَ مَا لاقيت من صَفَرِ اللَّيَالِي
في رَبِيعِ العُمُرِ والدُنْيَا ابْتِسَامِ
والأَمْثَالِ الزُّهْرِ في دَلٍّ جِيَالِي
راقصاتٍ ضاحِكَاتٍ لِلْغَمَامِ

وَأَنَا فِي دَوْحَةِ الْحَبِّ أَغْنَى
أَقْبَسُ الْأَلْحَانِ مِنْ سِحْرِ الْعَيُونِ
بَيْنَ صَفْوٍ وَنَعِيمٍ وَتَمَنَّى
آءٍ قَدْ طَالَ إِلَى الْمَاضِي حَنِينِي

* * *

يَا حَبِيبِي هَاهُنَا قَوْفِي الرَّمَالِ
مَسْرُوحٌ لِلْغَيْدِ يَسْبِي النَّاطِرِينَ
فَوْقَهُ تَرْتَعُ رِبَّاتُ الْجَمَالِ
فِي ظِلَالِ الصَّفْوِ فِي رَفْثِي وَلِينِ
بَيْسَدِ أَنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهِ لِعَيْنِي ..
فِي مَعَانِي الْحُسْنِ مِنْ مَعْنَى حَبِيبِ
طَالَمَا أَنْتَ ضَرْبُ الدَّارِ حَنْنِي
فَأَنَا الظَّامِئُ فِي قَفْرِ حَلِيبِ

* * *

أَدْنَى بِكَ إِذْ أَنْتَ نَشِيدُ
تَتَمَنَّى فِي دَيْ أَنْفَاسِهِ
وَأَمْنِي النَّفْسَ بِالْمَاضِي يُعْوِدُ
أَتَرَى تَهْفُؤَ لَنَا أَيَّامُهُ؟

* * *

الفرح

أَنْتِ نَورٌ لَاحَ العَيْنِ سَنَاهُ
وَسَرَتْ أَحْلَى الْأَمَانِي فِي سُرَاهُ
مَلَأَ السُّنْبُوسَا ابْتِسَامًا وَمُنَى
وَأَشَاعَ النُّورَ فِي تِلْكَ الْحَيَاةِ
ظَلَّلْتَنِي بِبُشْرِيَّاتٍ مِنْ نَدَاهُ
وَحَبَا بِالْعَطِيفِ قَلْبِي وَرَعَاهُ
وَسَقَانِي أَمَلًا أَنْعَشَنِي
ثَمَلْتُ رُوحِي وَهَامْتُ فِي سَمَاهُ

* * *

وَاحِدَةٌ أَنْتِ بِصَحْرَاهُ اللَّيَالِي
فَجَرَتْ شَبْتِي يَنْابِيعَ الْجَمَالِ



يَجِدُ الظَّمآنُ فِي أَفْيَائِهَا
 مَا يُسْرِجِي مِنْ غَيْمٍ وَظِلَالٍ
 وَيَقْصُوعُ الْمَسْكُ فِي أَرْجَائِهَا
 نَادَى النَفْحَةُ رَفَافَ الْخَيَالِ
 فَتَغْنَى بِالْمُنَى أَطْيَارُهَا . . .
 وَتُعْسِدُ الشَّدَوُ فِي سَمْعِ اللَّيَالِي

* * *

وَرَبِيعٌ أَنْتَ بِسَامِ الْمَعَالِي
 أَشْرَقَتْ فِيهِ وَضِئَاتُ الْمَعَالِي
 كُلُّ مَا فِيهِ رَوَى بِاسْمَةٍ
 وَطُيُورٌ غَسِرْدَاتٌ وَأَغَانِ
 وَزَهْرٌ عِطْرُهَا يُسْكِرُنِي
 بِعَبِيرِ ذَاغٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ
 وَنَيْسِمٌ نَاعِشُ الْخُطْوَةِ وَإِنْ
 رَاحَ يَلْتَفُ بِأَغْصَانِ دَوَالِي

* * *

أَنْتِ نَوْرُ اللَّهِ يَهْدِي الْحَاطِرِينَ
لِجَمَالِ الْحَقِّ وَالصُّبْحِ الْمُبِينِ
وَأَنْتِ النَّاسِيقُ بَيْنِ دُنْيَا الْهَوَى
فَابْعَثِي نُورَكَ يَهْدِي الْحَاطِرِينَ
أُبْصِرُ الْفَرْحَةَ فِي إِشْرَاقِهِ
وَأُرَوِّي ظَمًا لِّلرُّوحِ الْحَزِينِ
وَأَرَى الدُّنْيَا عَلَى نُورِ الْهَوَى
وَأَرَى الْبُشْرَى عَلَى صِدْقِ الْيَمِينِ



رَمَالُ الشَّطْرِ

يا رمال الشَّطرِ باللهِ أَجِيبِي
أَيْنَ غَابَ اليَوْمُ عَنْ عَيْنِي حَبِيبِي
يا رمال الشَّطرِ ...

* * *

جُفْتُ وَالْبِسْمَةَ تَعَالَوْ شُفِّفْتِنَا
لَأَرَى بِمِصْرَةِ آمَالِي عَلَيْكَ
لَمْ أَجِدْ يَا رَمَلُ مِنْ يَهْفُو إِلَيْهَا
وَنَلَمَّا أَقْبَلْتَ لَهْفَانِ إِلَيْكَ
غَضِيرٌ مَسُوجٌ يَتَلَوَّى لِيُكَائِي
كُلَّمَا رَدَدْتَ فِي الشَّطْرِ نِدَائِي

يا رمال الشَّطْر بالله أجبي
أين غابَ اليوم عن عيني حبيبي

* * *

ها هُنا يا رملُ كانَ الموعدُ
ما الذي أنساه صفوَّ الموعدِ
لأنني وخيلِي غريبٌ مبعُدُ
هائمٌ بالغائبِ المبتعدِ
جئتُ ألقاهُ فلم ألقَ يموى
خافني يَهْتِفُ من مرَّ الجوى
يا رمالَ الشَّطْر بالله أجبي
أين غابَ اليوم عن عيني حبيبي

* * *

أُترانا نلتقي قَبْلَ الرّحيلِ
نستقي الفرحَةَ فيما نَسْتَقِي
ونرى الدُّنيا سَنَى صبحٍ جميلِ
ليتَ أنا باليالِ نَلْتَقِي

طال شوقي وحنيني فأتيتُ
لَمْ أَجِدْ أَحْبابَ قلبي فبكيتُ
يا رمالَ الشَّطِّ باللهِ أَجِيبِي
أَيْنَ غابَ اليَومَ عن عيني حبيبِي

* * *

أيُّها الرَّمْلُ إذا مرَّ حبيبِي
كالنَّدى في مَضْمَنَةِ الفَجْرِ الرُّطِيبِ
سَأَلُهُ عن أُمِّي وَحَدَّثْتُ عن نَجِيبِي
واروِّ عن أَشْواقِي خَفَّاقِ غُرِيبِ
كُلُّ مَنْ حَوَّلَى بَلْهَرٍ وَيُغَنِّي
وأنا مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُ عَنِّي
يا رمالَ الشَّطْرِ باللهِ أَجِيبِي
أَيْنَ غابَ اليَومَ عن عيني حبيبِي



في ظلال النخيل

في ظلالِ النخيلِ بينَ نُعمى الأملِ
كمْ شَفَّينا الغليلِ بِسرحينِ القَهَلِ
وَرَشَّفنا المي
وَدَعَونا الدُّنَا
فأبَسَنا بِأَيْ لَنَا
في ظلالِ النخيلِ

• • •

نَامَ عَنَّا الزَّمَانُ وجنَّوْهُ التَّسَلُّوْ
وَرَهَانَا الحنَانُ في ربيعِ العَمْرِ

وَدَعَانَا الْهَوَى
 فَتَجِسُّنَا الْجَوَى
 وَجِجْمُ الثَّوَى
 فِي ظِلَالِ النَّخِيلِ

أَنْشَدْتُنَا الطُّيُورُ أَغْنِيَاتِ الْحَيَاةِ
 وَصَحَبْنَا السَّرُورَ مَا عَرَفْنَا سِوَاهُ
 وَشَمَاعُ الْمَنَى
 بِأَسْمِ حَوْلِنَا
 مَشْرِقُ مَسَاوِنِي
 فِي ظِلَالِ النَّخِيلِ

الْمَرْجِي يَا غُيُورُ فِي ضِيَاءِ الْحُلُمِ
 وَاضْحَكِي لِلسَّيْنِ وَأَطْرَفِي لِلنَّعْمِ
 نَاكِ قَلْبِي مُنَادُ
 مِنْ لَبَنٍ الْحَيَاةِ
 بِلَايَالِي هَوَاةِ
 فِي ظِلَالِ النَّخِيلِ

البحر

إلى القلب الذى طاف مع الفجر وجراني
والهوى أغاريدى وفجر نبع أشجاني
ونصر عش أحملى يظل منه فينسان
ولحن من أغانيه ربيتي ساحر كان

...

إلى النور الذى أشرق فى ظلمة أيامي
فنبورها . . وعطرها بأنام . . وأنام
وعنى القلب للأشوار . . للندى . . لأحملى
لفجر رائع الاشراف . . يجلو كل إظلام

...

إلى النّبع الذى رَوَى على شَوْقِ صَدَى قَلْبِي
وَأَحْيَا جَسَدَ آبَايَ وَعَطَّرَ بِالْمُنَى دَرْبِي
فَسَرَّكُلْ قَلْبِي الْأَلْحَانُ لِلنُّعْمَى وَلِلْحُبِّ
يُغْنَى لِلْهَوَى الْمَذْهَبُ وَالْحَانُ الْهَوَى تُصْنِئِي

• • •

إِلَيْهِ هَلَوِ الْأَلْحَانُ مِنْ طَيْرِي وَأَفْنَانِي
إِلَيْهِ نَاضِرَ الْأَزْهَارِ مِنْ رَوْحِي وَيُسْتَأْنِي
زُبَيْجُ الْحَبِّ أَهْلِيهِ لَمَنْ بِالْحَبِّ نَاجِسَانِي
وَكَانَ ظِلَالٌ أَحْزَانِي وَكَانَ حَمَى لَأَشْجَانِي

• • •

مَسَاحِبَا كُلِّ آبَايَ لِأَهْوَاؤِهِ وَيَهْوَانِي
وَأَتَسَمِعُهُ وَيُسَمِّعُنِي إِذَا غَنَّى بِالْحَانِي
وَنَبْقَى فَوْقَهَا ذَكَرِي لِحُبِّ لَيْسَ بِالْفَسَانِي
وَقِصَّةَ عَاشِقِينَ عَلَى فَمِ الدُّنْيَا يَمِيشَانِي

• • •

أوهام وأحلام

بعادلكِ آلامٌ . . . وقُربُكِ آلامٌ

وعيشيَ بين القُربِ والبعدِ أوهامٌ

إذا غيبتِ عني فالحياسةُ مواجعٌ

تورقني والغيشُ شجورٌ وأمسقامٌ

وأخشيَ لدى لقاءكِ وشك افتراقنا

وأخشيَ إذا امتدتِ على الشكِّ أيامٌ

• • •

مُنى النفيسِ أن أحيا وتورك غايري

وقُربُكِ موصولٌ

وسحرُكِ إلهامٌ

ولا تلتقى عيني بعينيك حيناً
أرى النور أو يُخفيه عني لظلام

ولا يُعربُّ الأسماعَ ذيركُ شادياً
أحاديثه نجوى وسحر وأنغام

أمانٌ تحلُّو لي الحياة بلكرها
فكيف إذا صحت ظنون وأحلام



النَّجَاةُ

أَنْبِرَى فِي الدُّنْيَا وَهَلْ بِهَا أَنْبَى
فِيهَا طَالَمَا حَنَّ اسْتِيَا إِلَى أُمِّي
أَنَا النَّسَائِيَةُ الْعَائِي أَنَا الْخَبَائِرُ الَّتِي
يَسِيرُ عَلَى شَكِّ وَيَحْيَا عَلَى يَمِينِ
أَرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا رِضَاكَ يُظَلِّي
أَعِيدُ بِهِ أَنْبَى وَأَحْيَى مَدَى حَيِّ
وَأَخْشَى عَلَى نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ قَبْلَمَا
تَقِيمَنَّ أَعْلَامَ الْبَشَائِرِ فِي نَفْسِي

...

ذَكَرْتُ لِيَا أَيْنَمَا الْحَبِيبَاتِ مُبِينًا
 عَنِ السَّارِ لَا صَفْوَى لَدَى وَلَا كَأْسِي
 أُبَيِّتُ عَلَى هَمٍّ وَأَصْحُو عَلَى أَمَى
 إِلَّا قَسِدًا مَا أَصْحُو عَلَيْهِ وَمَا أُمَيِّ
 وَأَمْشِي وَرَاءَ الْوَهْمِ وَالْوَهْمُ قَسَائِلُ
 فَلَا شَاطِئُ يَسْدُونُ . . . وَلَا زَوْقُ يُرَى
 فَيَا ضَلَّةَ الْفِكْرِ الْمُسَلَّبِ مَا وَدَّتْ
 تُكَيِّلُ لَهُ الْأَيَّامُ تَعَسًا عَلَى تَعِينِ

• • •

هُنَا مَلَبٍ فِيهِ انْتَفَيْنَا مَعَ الصُّبَا
 وَكَانَ لَنَا مِنْهُ مِرَاحٌ وَسَامَرُ
 هُنَا فِي ضَمِيمِ الْعُمَرِ كَانَ لِقَاؤُنَا
 بِوَعِيدَيْنِ عَمَّا تَتَّقِيهِ النَّوَاطِرُ
 هُنَا كَانَتْ الدُّنْيَا وَنَشْوَةُ سِحْرِهَا
 وَطُوفَانُ نَوْرِ مَنْ سَنَا الْحَبَّ غَايِرُ
 بِهِ سَبَّحَتْ أَحْلَامُنَا كُلَّ مَسْجِدٍ
 وَغَنَّتْ لَنَا آمَالُنَا وَالْبَشَائِرُ

• • •

تَكُونُ بِنَفْسِي السَّلَكِيَّاتِ فَأَنْتَ
 عَلَى لَهْفَتِي الْحَرِيِّ وَطُولِ تَحَرُّي
 فَلَيْنَ الْعَهْدُ الزَّاهِرَاتِ وَأَيْنَ لِي
 بِشَيْئَتِكَ قَلْبٌ بِالْأَمْسَانِي مُسَوِّقٍ
 وَأَيْسَامٍ يَدْعُونَا الْغَنَامُ فَلَنْتَقِي
 وَتَتَرَعُ بِالصَّفْوِ الْكُؤُوسُ فَتَسْتَقِي
 وَلِي مَوْكِبُ الْأَفْرَاحِ سَرْنَا فَمَا لَنَا
 رَجَعْنَا لِأَوْهَامِ الْأَمَى وَالْتَفَتْنَا

• • •

بَكَيْتُ عَلَى يَسْوَى يَمَسْرُ وَلَا أَرَى
 لَهُ فِي شَيْئَابِ النَّفْسِ رَجْعًا لِانْغَامٍ
 بَكَيْتُ عَلَى أَجْنَابِ قَلْبِي فَفَرَّقُوا
 وَخَلَّفْتُ وَحْدِي لِي مَتَاعٌ مُظْلَمٌ
 بَكَيْتُ عَلَى الْأَسَالِ تَسْلُوِي عَلَى الثَّمَنِ
 عَلَى نَسْمَةٍ كَانَتْ عَلَى تَغْسِرِي الدَّاهِي
 أَيْهَا عَزْدَةَ الْأَمِينِ فِي ظَنَلٍ نَشْوَةٍ
 أَحْلَمَ لِي أَبْوَارِهِمَا كَيْلَنَدِ الْآلِي

• • •

أيا قساطر الألهام كيف تمزقت
 أماني في تلك الرحائب النواخير
 وأصبحنا . . ما بال أصبحنا مضت
 وخلفن في ظلم العشايا البواير
 فوادي ألا تحنو على قلبي السدى
 أنساك لهيئا مستثار الخواير
 أرى بمة تملو محياك نورا
 كأنك من أحلامنا جدد مساعير

• • •

ويا أيها الحلم الجميل الذي انطوى
 أتفك من النفس والمعن ثانيا
 فانسج في أنوارك البيض الحظية
 وأمرح في أجوائك الزهر هانيا
 وتنسى بك الهم السدين حشاشة
 على الأكم اللذاع تقضى الليالي سا
 حشاشة قلب بات لهفان صا
 ينادي فلا يلقى المجيب الواسع

• • •

يَجِينُ إِلَيْكَ الْقَلْبُ لَهْفَانٍ مِثْلَمَا
يَحْنُ جَدِيبُ الْقَفْرِ لِلْسَّلْسَلِ الْعَلْبِ
أَهْمُ يَسْذِيهَا النَّاسُ وَهِيَ جَدِيبَةٌ
وَإِنْ حَاطَ بِهَا أَهْلِي وَرَاقَتِي صَحْبِي
ذُنُوبِي هَوَى فِي ثُورَةِ الْجَنِّ صَاغِبٌ
يَسَادِيكَ قَلْبِي لَا رَأَيْتُ جَوَى قَلْبِي
فَهَلْ آتَى لِمَسْعَادِي وَهَلْ آتَى أَنْ أَرَى
مَنْ الْعَطْفِ مَا يُحْيِي الْبَشَائِرَ فِي جَدْبِي



يَا سَاطِئَ الْإِلَهَامِ

أَعْلِمْتَ أَنَا فِي رَحَابِكَ نَسْتَقِي
خَمَرُ الْهَوَىٰ فِي نَشْوَةٍ وَأَمَانِ
فَمَلَأَتْ كُونَكَ فَرَحَةً وَجَلَوْتُهُ
وَمَدَدْتَ ظِلَّ مُنَى ، وَنُورَ حَنَانِ
يَا سَاطِئَ الْإِلَهَامِ قَدْ جِئْنَا عَلَى
لَهْفٍ نَبْثٌ لِسَوَاعِجِ الْأَشْجَانِ
رُوحَانِ تَنْطَلِقَانِ مِنْ قَيْدِ الْأَمْنَى
وَتُودُّعَانِ مَسْرَارَةِ الْجِرْمَانِ
يَا لِحِظَةٍ جَمَعْتَ عَلَى لَهْفَى لَهَا
حُلْمَ الْهَوَىٰ وَسَعَادَةَ الْأَمْكَوَانِ

النور ههنا النور ملء جناتي
والصفو والأفراح ملء زماني
أنا عالم من غبطة وأمان
والفرحة الكبرى تهز كياني

* * *

بالبث أني لا أعيش إلى غدا
كي لا يسروني بعباد ثان



إلى الحبزوك

إلى جَسَنُولِ حَالِمٍ شَاعِرٍ
سَرَى فِي جِلَالِ غِيَالِ الرُّبَى
تَعَانِي نَلْبٌ نَسْدَاءُ الْغِرَامِ
وَتُنْشِئُ لِلْحَبِّ لَحْنَ الْهَوَى
هَنَالِكَ صَفْصَافَةٌ فِي الْخَمِيلِ
عَلَيْهَا الْجَمَالُ الْوَدِيعُ اذْدَقَى
إِلَيْهَا فَنَى ظِلُّ أَفْرَاجِهَا
تَعُودُ إِلَيْنَا لِيَسَالِيَ الْمُنَى

* * *

تَعَانِي إِلَى جَنَّةِ الْمُلتَقَى
تَفِيضُ بِعَذْبِ الرُّوَى وَالنَّعْمِ

نهمٌ وتفرحُ في نعمة
 من الحب ، والحبُ أسمى النعم
 مستأنفٌ في الحبِّ عما مضى
 ونطوى العذابَ وننسى الألم
 ونحي السريسةَ على شاطئ
 من النور فيه الربيعُ ابْتَنَمَ

• • •

هنا في الرياض على ريدة
 جلست على أمل في اللقاء
 أناجي النجومَ تَبْتَ الحنينَ
 وأدعو السماءَ تَلِي الدُّعاءَ
 وأبصر روحك يَسِيرِي إلى
 ويحملُ لي في سِرَّاهُ الرجاءَ
 أعانق في الليلِ مسرى النسيمِ
 وأشتو فتشبهو الدنا بالفتساء

• • •

أيا شاطئ النور عادَ الربيع
وَعَنَى الخميسُ نشيدَ الزهر
فَعَسَدَ الغديرُ ، وتحت النخيل
وفوق الربى الخضر طابَ السمر
وَزَفَّ النسيمُ إلى العاشقين
تحايا الهوى والسلام العطر
وما زلت وحدي مع الأمنيات
وما زالَ قلبي هنا ينتظر



غَنِّني

غَنِّني لحن الهوى لحن القلوبِ

غَنِّني

واسقيني واملاً من النشوة كوني

اسقيني

وأنس لي في دجى الليلِ دروبِ

لأنني

مهجعة حسيرى من الوجد تذوبُ

في سنا الآمالِ تشنّاق إليك

تسأل الدنيا عن الماضى الحبيبِ

وليألى أنسراحى لسديك

ذلك العُسرُ تَقْضَى وانطوى وأنا بين أعاصيرِ النوى

أستقى الآلام من كأسِ الجوى

لا أقولُ

غير ألى واجد مما ألقى

فَتنطوُّ

بك أيامُ النجى والفراق

* * *

مجلس العين الذى كان لنا

كيف أمسى يا حبيبى بعدنا

أعدّ الماضى أعدّه لئننا

قد ظمئنا للذى مرَّ وفات

من لىالى

وردجنا بقلوب صاديات

للوصالِ

* * *

فأشقي وأملأ من الشوقِ كوني

أشقي

وأنر لي في دجى الليلِ دروي

وأشلي



أيتها البحر

أيها البحر وَفَقْنَا

فوقَ هذا الشَّطْرِ حيناً

وعلى الرَّمْلِ جَلَسْنَا

نَتَغَنَّى مُعْجِبِينَـ

وعلى موجِكَ فوق الزورق

كَمْ نَعْمَسَا بِتَحِيَّاتِ الْمُنَى

نَسْتَقِي الفَرْحَةَ فِيهَا نَسْتَقِي

وَحُلَى السُّدُنَا وَنَعْمَادَا لَنَا

وجرت فوقَ السَّيَاطِ الأَزْرَقِ

هتفتُ الحبَّ تسري مَوهِرَا

أَيْنَ يَا بَحْرُ صَحَّابِي
 أَيْنَ لِي أَفْرَاحُ أَمْسِي
 وَأَنَاشِيدَ شَبَابِي
 وَمَسَامِرَاتِي وَأُنْمِي

هَاهُنَا فِي الشَّطِّ كُنَّا نَلْتَقِي
 مَا نَسِينَا مَرَّةً مَوْعِدَنَا
 نَجْتَلِي فَجْرَ الشُّبَابِ الرِّيقِ
 فَاتِنِ الطَّلَعَةِ لِمُحَاسِنِي
 غَابَ يَا شَاطِئُ عَنِّي زُورِقِي
 وَمَضَى الْبَاسِمُ مِنْ أَيَّامِنَا
 وَبَقِيَتِ الْيَوْمَ وَحْدِي
 لَصِبَابَاتِ التَّمْنَى
 شَاكِيًا لِلَّيْلِ وَجْدِي
 وَلِلْأَنْجُمِ حُزْنِي

هَاهُنَا كَانَتْ نَفْسِي

أُنْكَرُ الشُّطَّ مَمْسِيْرِي حِيْنَمَا مَرَّتْ عَلَيْهِ
وَتَنْسَاهِي كُلَّ عَهْدٍ صَبَّاهُ قَلْبِي لَسَدِيهِ
لَيْسَ يَهْفُو لِنَشِيدِي لَا وَلَا يُصْنِفِي إِلَيْهِ
مَا أَلْبَى أُنْسَاكَ يَا شَاطِئُ أُمِّي
وَنَشِيدُنَا فِيهِ قَدْ ذُوِبَتْ حُمِّي
لِحَبِيبٍ أَرْتَجِيهِ قَبْلَ نَفْسِي
خَابَ عَنِّي فَانْطَرَى صَفْوَى وَأُنْسِي

لَا أَرَى الشُّطَّ بِعَيْنِي مَثْلَمَا كُنْتُ أَرَاهُ
وَالْمَنَى حَسَوْنِي نَفْسِي وَالْمَنَى بَعْضُ نَسَاهُ
أَيُّنَ لِي حُسْنُكَ يَا وَادِي الْهَوَى أَيُّنَ ضِيَّاهُ ؟



غَابَ عَنْكَ الْجِسْمُ كَمَا غَابَ عَنِّي
مَنْ لَهُ أَتَسَلُّوْا وَلَا يَسْمَعُ لِحَيْنِي

هَذَا هُنَا كُنَّا نَغْنَى وَهُنَا كُنَّا نَيْسِرُ
 وَهُنَا تَعْرِفُ نَجْرَانَا رِمَالُ وَصُخُورُ
 وَهُنَا كَانَتْ كُؤُوسُ الصَّفْوِ بِالْأَمْسِ بَلُورُ
 حُلْمٌ كَانَ وَوَلَّى مِنْ يَسْدِيَا
 آوِ لَوْ تَرْجِعْ أَحْلَامِي إِلَيَا

• • •

أَيُّهَا الْمَوْجُ تَحْدِثْ وَأَجِيبِي يَا رِمَالُ
 إِنْ يَكُنْ يَشْفِي جَوَابُ مَنْكَ أَوْ يُجِدِي سَوَالُ
 زَحَلِ الْحَسَنِ عَنِ الشُّطِّ فَمَا فِيهِ جَمَالُ
 كُلِّ حَسَنِ كَانَ مِنْ نَوْرِ حَبِيبِي
 حِينَمَا كَانَ مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبِي

• • •

أَنَا ظِمَانُ فَمُودِي وَأَعْيَدِي
 لِي حَبِيبِي يَا لِيَالِي مِنْ جَلِيدِي
 يَبْدُءُ الشُّطُّ وَيَهْفُو لِنَشِيدِي
 وَأَرَاهُ ذَاكِرًا أَحْلَى الْعُهُودِ

• • •

عمره النّيل

ليلة النّيل التي فاض سناها
وحبساها الصّفو محرا وسقاها
فرشقنا وسكرنا من طلائها
هل لعيني في صفاء أن تراه
نقطف الآمال قد طاب جناها
يا حبيبي

ها هنا مجلى مسرورى وهنا
رقص الحسن وغنى مسوينا
ونجوم اللّيل سكرى حولنا
أبها عشق فنادت مثلنا
ليت ههنا الفجر ينسا ما دنا
يا حبيبي

كُلُّ مَغْنَى قَدْ نَزَّلْنَاهُ وَعَى
 ذِكْرِيَّاتٍ . . مَا سَهَا أَوْ ضَيَّعَا
 حَقِيقَةُ الْعَهْدِ جَدِيدًا وَرَعَى
 وَدَعَانَا صَادِقًا حِينَ دَعَا
 أَحْرَامٌ لَوْ نَلْبِيهِ مَعَا
 يَا حَبِيبِي

• • •

كَيْفَ وَادِي السَّحَرِ حَدَّثَ يَاهُوِي
 مَا الَّذِي حَسَلُ بِهِ بَعْدَ النَّوِي
 أَمْضَى حِلْمِ الْأَمَانِي وَأَنْطَوِي
 آه لَوْ تَعْلَمُ مَا بِي مِنْ جَوِي
 عَصَفَ الْبَعْدُ بِقَلْبِي فَلَوِي
 يَا حَبِيبِي

• • •

في دجى ليلى مع السُّهِّلِ تراكى
أَسْأَلُ الْأَنْجَمَ عَنْ يَسُومِ التَّدَانِ
هَاتِ لِي مِنْ خُمْرَةِ النَّيْلِ دَنَانِ
هَاتِهَا نَشْوَى عَلَى نَوْرِ الْأَمَانِ
هِيَ أَتَشْبِهُ مَاوَعَتْ كُنَاسُ الزَّمَانِ
يا حَبِيبِي

* * *

ليلة فوق الضُّفَافِ الحَامَاتِ
من سَنَى وَجْهَكَ تَزْهُوُ بِالْحَيَاةِ
هِيَ دُنْيَا مِنْ أَمَانٍ بِهَا سَمَاتِ
وَنَعِيمِي لَنْ جَفَا دَهْرِي فَهَاتِ
هَاتِ مِنْ تُغْرِكَ مَا يُحْيِي مَسَوَاتِي
يا حَبِيبِي

* * *

هُوَ ذَا النِّيلُ ينادِينَا إِلَيْهِ
 بِسَمَةِ الْأَسَالِ تَسْأَلُ شَفْتَيْهِ
 وَتَرَى الْأَزْهَارَ أَطْرَقْنَ لِسَدِيدِهِ
 تَسْأَلُ الْأَنْسَامَ يَخْطُرْنَ عَلَيْهِ
 مَا الَّذِي قَسَرَقْنَا عَنْ شَمَائِلِئِهِ
 يَا حَبِيبِي

* * *

هَذِهِ الْكَأْسُ كَمَا نَهَسَوِي فِيهَا
 أَنْزَعُ الْكَأْسَ وَقَسَرَبَهَا إِلَيَا
 وَاشْفِقْنِي وَاشْرَبْ مَعِيَ وَاحْنِ عَلَيَا
 أَوْ لَوْ تَسْكَبُهَا فِي شَفْتَيْيَا
 ذَهَبَ الْعَمْرُ وَوَلِي مِنْ يَدَيَا
 يَا حَبِيبِي

* * *

عُذْ لِيْدُنِيَا مُلْتَقَانَا حَيْثُ كُنَّا
بِالْهَوَى وَالسَّحْرِ فِيهَا نَتَقَنَّى
لَا تُوجِّسْ لِيْغَدٍ إِنَّا ظَلَمْنَاهَا
وَحَرَامٌ أَنْ يَنْالَ الدَّهْرُ مِنَّا
وَالَّذِي يَشْفِي ظَمَانَا يَبْدِيْنَاهَا
يَا حَبِيْبِيْ

• • •



ليالى الزورق

أَيُّهَا الشَّاطِئُ قَدْ طَالَ بِنَا
أَمَلُ الْبُعْدِ وَلَمَّا نَلَسَقِ
أَيْنَ أَيَّامٍ قَضَيْنَاهَا هُنَا
مُشْرِقَاتٌ مِنْ سَنَاكَ الْمُشْرِقِ
لِأَتَمُّودِينَ مَعَ الصَّفْرِ لَنَا
رَاقِصَاتٌ يَالِيَالَى الزُّورَقِ
نُبْصِرُ الدُّنْيَا عَلَى نَسْرِ الْهَوَى
أَيُنَعَتْ فِيهَا الْأَمْسَى مِنْ جَلِيدِ
أَمْ تَوَلَّى كُلُّ شَيْءٍ وَانْطَسَى
ذَلِكَ الْمَاضِي عَلَى الْآلِ يُمُودُ

• • •

أَيْنَ يَا شَاطِئُ أَحَبَّاسِي وَمَنْ
 سَكَنَ لِلْعَيْنَيْنِ أَنْسَا وَمَنْ
 كَمْ أَتَيْنَاكَ بِقَلْبٍ مُطْمَئِنٍّ
 وَمَرْحَنَا فِي ظِلَالٍ مِنْ مَنَى
 أَيْنَسَا أَرْهَفَ أَذْنَا لِلزَّمَنِ
 أَيْنَسَا مَلَّ التَّلَاقِ .. أَيْنَسَا ؟

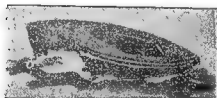
• • •

أَنَا يَا شَاطِئُ ظَمْآنٌ إِلَى
 رَقَصَاتِ الْمَوْجِ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ
 مَا سَلَتْ عَيْنِي وَلَا الْقَلْبُ سَلَا
 أُمْسِيَاتِ حَالِمَاتٍ وَذِكْرِ
 مُسَدِّ مَا أَلْقَاهُ مِنْ دَهْرِي أَلَا
 فَرَجُّ الْأَيَّامِ نُحْيِي مَا خَبَرَ

وَنَرَى الدُّنْيَا عَلَى نُورِ الْهَوَى
 أَيْنَعَتْ فِيهَا الْأَمْسَاقُ مِنْ جَلِيدِ
 أَمْ تَوَلَّى كُلَّ شَيْءٍ وَانْطَوَى
 ذَلِكَ الْمَاضِي عَلَى أَلَا يُعْوَدُ

• • •

طال يا شاطيء قد طال بنا
أمدُّ البُعْدِ وَكَمَّا نَلْتَقِ
أَيْنَ أَيَّامُ قَضَيْنَاهَا هُنَا
مَشْرِقَاتُ مَنْ سَنَّاكَ الْمُشْرِقِ
أَتَعُودِينَ مَعَ الصَّفْوَ لَنَا
رَاقِصَاتُ يَالِيَالَى الزُّورِ



الشعر المحض

● لشاعر الحب والجمال (لامتین)

كَأْسُ عُمَرَى حُطِمَتْ . . يَالْهَيْفَ نَفْسِي
وَتَبَسَّدَى شَبَحُ الْمَوْتِ لِعَيْنِي
يَقْرَعُ النَّاقُوسَ لِإِسْلَانَا بِتَغْيِي
لَيْتَ شِعْوَى أَفْأَبِكِي ؟ أَمْ أَغْنَى

* * *

فَلَاغْنُ الْآنَ مَا دَامَتْ يَسْدَائِي
فَوْقَ قَيْشَارِي . . وَمَا دَامَتْ مَنْوِي
تُلْهِمُ النَّفْسَ وَيَنْبِسُوعُ هَسَوِي
فَبَكَمَا أَهْدَأُ قُذْرِي اللَّحُونِ

* * *

يُرْسِلُ الْقَيْشَارُ أَنْغَامَ الْحَيَاةِ
عِنْدَمَا تَحْطِمْهُ أَيْدِي الْقَضَاءِ
وَسَنَى الْمَضْمِحِاحِ أَبْهَى مَا تَرَاهُ
حِينَ يَخْبُو ، وَيَعْفَى لِلْفَنَاءِ

* * *

بَسَدَ أَنْ الْمَرْءَ يَرْتَوِ لِلْمَوَرَاءِ
بَعِيُونَ زَائِفَاتٍ دَائِمَةً
مُطَرَقًا فِي وَجْهِهِ مَعْنَى الشَّقَاءِ
بَاكِيًا تِلْكَ اللَّيَالِي الضَّائِعَةِ

* * *

لِيهِ فَلْيَبْلُ الْوَلَّى ائْتَدَتْ بِهِ
لَهْفَةُ الْحَزْنِ عَلَى دُنْيَا الْغُرُورِ
حِينَ يَحْلَقِي أَمَلًا فِي غَرْبِهِ
رَاحَ يَبْلَى وَدَوَى الْوَدَّ النَّفْسِيرِ

* * *

بِمَدِّ أُنَى سَوْفَ أَنْفَى لِبَلَى
تَارِكًا دُنْيَاىَ فِى غَيْرِ عَمَاءِ
إِنْ جَسَدِى الرَّخْوَ لَا يَبْقَى عَلَى
حَالِهِ إِنْ هَبَّ لِعَصَارُ الْمَسَاءِ

* * *

سَابِغٌ كَالطَّيْرِ تُغْرِيهَا الْغُضُونُ
ذَلِكَ الشَّاعِرُ مِنْ ظِلِّ لِمَاءِ
أَيْدَا مَا عَشَّشَتْ فُوقَ الْغُضُونِ
هِيَ تُغْرِيكِ بِتَرْدِيدِ الْغِنَسَاءِ

* * *

سَابِغَاتِ فِى نَعِيمٍ حَيْثُمَا
طَبَابَ وَرَدَ بِالْأَمْسَالِ تَزْدَجِمُ
أَنْتَ لَا تَعْرِفُ عَنْهَا غَيْرَمَا
تُسَبِّحُ الْأَكْوَانَ مِنْ عَذَبِ النَّعَمِ

* * *

يا ثلاثًا كُنْ حَظِّي فِي الْحَيَاةِ
هُنَّ حُبٌّ وَغِنَاءٌ وَدُعَاءُ
لَسْتُ أَمَى سَاعَةَ الْمَوْتِ لِحَاجَةٍ
غَيْرَ مَا أَنُشِدُ فِي ظِلِّ الْعِزَاءِ

* * *

حِينَ أَلْقَى زَفَرِي تَمْنِي إِلَى
سَاحَةِ اللَّهِ وَقَيْنَسَارِي طُروبا
وَلَسَدِي صَمْتُ لَمِينِي بَلَدًا
عَانَقَ الْقَلْبُ بِهِ قَلْبًا حَبِيبًا

* * *

أَرْسَلَ الزُّهْرُ فِي مَوْجِ الْهَوَا
عِنْدَمَا شَلَّتْ يَدُ الْمَوْتِ الْوَتَرُ
نَغْمَةً فِيهَا شِكَاةٌ وَعِزَاءُ
ذَكَرَ الْقَلْبُ بِهَا مَا قَدْ غَسِرَ

* * *

حُطِّمَ الْمِزْهَرُ قَرُّوْهُوَ وَاحْمِلُوْهُ
نَفْسِي الْيَوْمَ إِلَى دُنْيَا الْبَقَاءِ
يَا رِفَاقِي فَاهْدِكُوْهُ لَا تُغْمِرُوْهُ
وَادْفِنُوْنِي بَيْنَ تَرْجِيْعِ الْغِنَاءِ

° ° °



الشمس على

أَيْنَ يَا شَمْسُ كَيْلِكَ النَّدِيَّاتُ الْحَسَنُ ؟
أَيْنَ غَابَتْ ؟ أَيْنَ وَارَاهَا عَنِ الْعَيْنِ الزَّمَانُ
فَرَعْتُ كَأَيْ ، وَجَعْتُ مِنْ مَنَى النَّفْسِ الدُّنَانُ
رَاحَ أَمْرِي وَتَوَلَّى مِنْ يَسَدِي

غَيْرَ ذِكْرِي تَبَعْتُ الْمَاضِيَ الدَّفِينُ
آه مِنْهَا لِلْغَنَرِيبِ الْمُبْعِدِ

بَيْنَ نَسِيرٍ وَعَسَدَابٍ وَحَيْنِ
لَا رِمَالُ الشَّمْسِ إِنْ رَاحَ يُنَادِيهَا تُجِيبُ
لَا وَلَا يَحْنُو عَلَى مَسْمَعِهِ الْهَامِي حَبِيبُ
شَفَهُ الْوَجْدُ فَأَمْسَى مِنْ جَوَى الْوَجْدِ يَدُوبُ

مطرب المغرب عبد الهادي بلخياط



يَسْأَلُ اللَّيْلَ عَنِ الصُّبْحِ الْبَعِيدِ
 وَيُؤَمِّنُ النَّفْسَ بِاللُّقْيَا عَسَلًا
 فَإِذَا لَاحَ سَنَى الصُّبْحِ الْجَدِيدِ
 ذَهَبَتْ كُلُّ أَمَانِيهِ سُدًى

هَاهُنَا أَشْرَقَ لِلْأَيَّامِ فَجْرِي وَهُنَا
غَنَّتْ الْأَمْوَاجُ وَالشُّطَّانُ وَالْدُنْيَا لَنَا
أَيْنَ مَا كَانَ عَلَى الشَّاطِئِ مِنْ أَفْرَاحِنَا
أَيْنَ أَيَّامَ قِصَارِ ذَهَبَتْ
قَدْ قَضَيْنَاهَا عَلَى الرَّمْلِ مَعَا
وَأَمَانٍ بِاسْمَاتِ طُوبَى
سَخِرْتُ مِنْ خَافِقِي لَمَّا دَعَا

• • •

كُلْ هَذَا رَاحَ مِنِّي وَتَوَلَّى يَوْمَ غَابُوا
وَبَقِيَتْ الْيَوْمَ أَدْعُو وَصَدَى الصَّوْتِ جَوَابُ
مَنْ مُعِيدِي لِلَّذِي قَدْ كَانَ وَالْعُمْرُ مَبَابُ
مَنْ مُعِيدِي لِلْيَالِي الْخَوَالِي
وَعَهْدِي خَلُدْتُ فِي خَاطِرِي
نَسَبْتُ الصُّبْحَ إِلَى شَطِّ الْجَمَالِ
وَنَسَرَى الْمَسَافِي بِعَيْنِ الْحَاضِرِ
قَرَعْتُ كَأَبَى وَجَفْتُ مِنْ مَيِّ النَّفْسِ الدَّنَانُ
أَيْنَ يَا شَطُّ لِمَا لِيكَ النَّفِيسَاتُ الْجِسَانُ

على الساطئ

أَيُّ سَحْرِ يَفِيضُ مِنْ نَظَرِيكَ
حَبَسَ الْفِكْرَ وَالْفُؤَادَ عَلَيْكَ
رَوْعَةً تَسْلُبُ الْعُقُولَ هُدَاكَا
فَقَلْبِي الْقَلْبَ فِي عَيْنِيكَ
مَلَأَ الشَّطْءَ فَتْنَةً وَحَيَاةً
رَائِعُ اللَّحْرِ مِنْ سَمْنَا وَجَنَّتِيكَ
وَأَشَاعَ الضَّيَاءَ وَالْبَشْرَ نُورُ
مِنْ شِعَاعِ الْخُلُودِ فِي شَفَتِيكَ
عَسَلَمَ أَنْتَ مِنْ فَتُونٍ وَسَحَرٍ
لَهْفَاتُ الْقُلُوبِ جُنْتُ لَدَيْكَ

..... * * *

قَدْ حَسَلْتُ الرُّهَالَ تَحْنُو عَلَيْكَ
وَحَسَدْتُ النِّسِيمَ يَهْفُو إِلَيْكَ
وَحَسَدْتُ الْمِيسَاءَ وَالْمَوْجُ قَدْ سَا
رَ إِلَى الشَّظَرِ لَانَّمَا قَدَمَيْكَ

* * *

أَوْ لَوْ تَصْبِلُكُ الْأَمَانِيُّ يَوْمًا
وَالْأَمَانِيُّ عَصِيهَا فِي يَدَيْكَ

* * *



ودعة الحب

الفجر يتفتح في السماء كزهرة بتلميح يانعة
والشمس تشرق على الدنيا كندوة كريمة ...
وشماع الصباح يتدفق بالنور والحياة ...
وانا وحدي مع الدموع والحرمان أنتظر هودك
يا حبيبي

* * *

يا حبيبي هَلِّ الْبُلْبُلُ لِلنَّسُورِ وَعَنَى
أَيُّ مَعْنَى مِنْ مَعَانِي الْحَسَنِ عَنَى أَيُّ مَعْنَى
أَيَقْظُ الْأَزْهَارُ فِي الرَّوْضِ قِرَاحَتَ تَنَنَّى
تَنْهَلُ الْأَقْدَاحَ مِنْ خَمْرِ النَّسَى
فِي ظِلَالٍ مِنْ صَفَاءٍ وَنَعَمٍ
وَتَرَى الدُّنْيَا ضَالِلًا وَهَادِي
يُسَكِّرُ الْأَبَابَ مَرَّهَا الْوَيْسَمِ

ها هي الشمس رنت ليلكون من عرش السماء

قبسدا الكون لعينينسا غريقاً في الضياء

فأض بالفتنة والسمح وأنوار الرجاء

ردد الجدول أنغام الهوى

لغنا الطير في هام الغصون

آو يا هاجر لو دقت جوى

بعض ما ألقاه من نار الحنين

ذلك الروض وهذا الجدول الحالم يدري

يا أخا الروح ويا دنيا خيالاتي وشعري

ناء بالهم الذي يلقاه لو تعلم صديري

ما ابتسام الكون إلا لمحمة

من سنى حينيك فماضت بالحياه

فتنة أنت لعمرى فتنة

فتن العقل بدنيها وتاه

ذَوْحَةَ الْحَبِّ تُنَادِينَا وَقَدْ حَضَّتْ إِلَيْنَا

مَا عَلَيْنَا لَوْ جَنَيْنَا الصَّفْوَةَ فِيهَا مَا عَلَيْنَا

فِي يَدَيْنَا فَرَحَ الْعَمْرِ فَعَجَّلْ فِي يَدَيْنَا

كُلِّ مَا يَرْجُوهُ قَلْبٌ آمِلٌ

فِي نَعِيمِ الْعَيْشِ مِنْ صَفْوِ حَبِيبِ

إِنَّمَا دُنْيَاكَ ظِلٌّ زَائِلٌ

مَمُوتٌ يَذْوِي ثُمَّ يَمْضِي عَنْ قَرِيبِ



ضفائف النور

يا شاطئ الأبحار
في نورِكَ السحري
مرّت بنا الأوقام
مرّت بنا تجري

على ضفائف النور
رنت أغانيها
وفي جوار الحور
طابت ليالينا

فِي شَطَطِكَ الْبَسَامُ
وَنُورِكَ الضَّاحِي
مَبْخَرْتُ بِالْآلَامِ
فِي ظِلِّ أَفْرَاحِي

* * *

مَاذَا عَلَى الْأَيَّامِ
لَوْ أَنَّهُلْتُ قَلْبِي
يُرْتَسِلُ الْأَنْفَسَامُ
فِي مَعْبِدِ الْحُبِّ

* * *

يَا شَاطِئِ الْإِهَامِ
رَاحَتْ لِيَا لَيْنَا
لَا ظِلَّ لَا أَنْسَامِ
لَا نَبْغَ يَسْتَقِينَا

* * *

تَفَرَّقَ الْأَحْبَابُ
وَبُسَدَّ الشَّمْسُ
وَجَفَّتِ الْأَكْوَابُ
وَأَظْلَمَ اللَّيْلُ

• • •

يَا مُلْتَقَى الْحُجَارِ
هَلْ تَرْجِعُ الدُّنْيَا
وَتُشْرِقُ الْأَنْوَارُ
فِي فَرْحَةِ اللَّقِيَا



صفاء النيل

صَفَّقَ الْمَوْجُ وَغَنَّا أَنَا شَيْدَ الْجَمَالِ
وَمَفَى الزُّورِ يَجْرِي مَطْمَئِنًّا لَا يُبَالِ
يَا صَفَّافَ النَّيْلِ رَوَى الْقَلْبَ مِنْ خَمَرِ اللَّيَالِ

جَسَدِي عُرِي وَأَفْرَاحِي وَأُنْبِي
وَأَسْكَبِي النَّشْوَةَ فِي رَوْحِي وَحِي
وَدَعَيْتِي بِالْمُنَى أَمَلًا كَأْسِي
وَأَرَى الْيَوْمَ عَلَى أَفْرَاحِ أُنْبِي

وَامْضِ يَا زُورَقَ نَشْوَانٍ عَلَى نَوْرِ الْأَمَانِ
حَوْلَكَ الدُّنْيَا صَفَاءٌ ، وَضِيَاءٌ وَأَغَانِ
رَقَصَ الْكَوْنُ وَغَنَى لِهَوَانِ الشَّاطِئَانِ

فَأَعْيِدِي فَرْحَةَ الْمَسَاحِي إِلَى
 يَا ضِيفَافَ النُّورِ رَوِّى مُقْلَتِيَا
 مِنْ ضِيَاءِ عَمَلِ الْأَرْوَاحِ رِيَا
 قَدْ دَعَا الْحُبُّ إِلَى دُنْيَايَ هِنَا
 نَعْبِرُ الشَّطَاتَانَ فِي ظِلِّ مَنْ النُّعْمَى تُنْثَى
 فَاثْبِتِي يَا دَهْرُ لَا تَحْرِمِ قُودَانِنَا وَدَقَى
 لَا تَقِفْ بَيْنَ هَوَى نَفْسِي وَأَمَالِي وَبَيْتِي
 . . .

أَيُّهَا النَّيْلُ عَلَى صَبْرِكَ يَجْرِي
 زُورِقُ تَحْلُوهُ آمَالُ بِصَبْرِي
 أَنْتَ تَسْدِرِي مَا يَقْبَلِي أَنْتَ تَسْدِرِي
 وَتَكْمِي سِرِّي . . وَلَا تَجْهَلُ أَمْرِي

كُنْ رَفِيقًا أَيُّهَا النَّيْلُ وَدَهْنًا وَهَبْوَائِنَا
 غَنَّتْ لَحْنُ صِنَائِنَا وَاشْقِنَا وَاطْقِي صَدَاكَ
 وَأَمَلُ الْجَوْ قُيُونًا وَمِرَاحَا وَأَمْسَانَا



يا حبيبي .. ما هي الدنيا أراها
 مثلما أهوى بعيني ونراها
 أو لِر تَفْضُل عَنَّا مُقْتَلًا
 أبَدَ اللَّحْرِ ومِل تَفْضِيكَ آهًا ... ؟

• • •

للقلب

أيها الغائب من عيني غدا
كيف أخيا نائيا عن ناظريك
آو . . لو تعلم ما سوف أرى
في ليالي البعد ما هنت عليك

كيف أخيا بين همي واشتياي
أشرب الألام من كأس الفراق
والألى فى التئانى ما ألى
من أسى دمرى إلى يوم التلاق

* * *

لَا تُقْلُ مِنَّا دَنَا

يَوْمَ النَّوَى

يَا هَوَى نَفْسِي وَمَرْجُو مُنَاهَا

لَا تَدْعُنِي وَالضُّمْنَا

إِنَّ الْهَوَى

شِعْلَةٌ فِي الْقَلْبِ لَا يَخْبِر لَطَافَهَا

أَنْتَرَى أَحْيَا هُنَا

نَهَبَ الْجَوَى

تَبْلُغُ الْأَلَامُ مِنِّي مُنْتَهَاهَا

• • •

فَارْحَمِ الْقَلْبَ

وَلَا تَقْسُ عَلَيْهِ

فَفُؤَادِي مَا صَبَّأَ إِلَّا إِلَيْكَ

عَشْتُ دُنْيَا النُّورِ وَالْحُبِّ لِسَدِيدِهِ

يَا تُرَى هَلْ عَاشَ كَالدُّنْيَا لِدَيْكَ

• • •

ليالى النيل

يا ليلالى النيلِ فى ظلِّ الأماي الغرِّ حُودى
وأعيدى الصفو والأنس على أوتارِ حُودى
أنا ما زلتُ على عهدى فهل صنتِ حُودى

حيثُ غَنَّتْنا الضُّفَّافُ الحامِياتُ
أغْنِياتِ رَدَدَ القلبُ صَدَاها
شاعتُ الفرحَةُ فيها والحياةُ
وانتهى البشرُ إلينا وتناهى

والهوى يغمُرُ رُوحَنا بهاءَ وضياءِ
والمنى تعمُرُ قلوبَنا فتُزِنَا وَصَفَاءِ
والمنى يملأُ دُنُيَنا أمانًا ورجاءِ

ذاك عهدٌ صُنِّتَهُ بين ضلوعى
أُتِرَى تَذَكُّرَ عَهْدَى ؟ . أُتِرَاهَا
أَمْ تَنَامَتْ مَحَرَّ أَيَّامِ الرَّبِيعِ
خَضِرَاتٍ لِأَلَّا الْكُونُ نَسَدَاهَا

وليلَى التَّيْلَ فِي ظِلِّ الْأَمَانِ الْبَيْضِ سَكْرَى
حَوَّ الطَّيْرُ حَوَالِيهَا وَفَاضَ الْكُونُ بِشُجْرَا
وَلَنَا الْمَسْجُ تَغْنَى وَبَنَا الزُّورُ أَشْرَى

نَحْوِ نَوْرِ الْخُلْدِ تَرَعَاهُ الْمُتَى
لِحِظَاتِ أَنَا وَالْعَمْرُ فِدَاهَا
لَيْتَ يَا زُورُ لَمْ تَرْحَلْ بِنَا
ظَلَّلَ الشُّطَّانُ يَوْمًا فَنَرَاهَا

وَنَلِيزُ الْبَيْنَ يَسْعَى بَيْنَ آمَالَى وَيَبْنَى
وَأَفْشَرَقْنَا لِلْقَاءِ وَرَجَاءِ وَتَمْنَى
وَأَتَى قَلْبَى يَسْعَى لِلتَّلَاقِ بَيْدَ أَنَى

لَمْ أَجِدْ فِي الشُّطِّ مَا يَرَوِي خَلِيلَى
أَيْنَ نَسَمَانِي وَكَأَمَى وَطِلَاهَا

وليسالى النيلِ فى ظلِّ النخيلِ
لَيْتَها عادتْ لنحيا فى سَناها

طسالة شوقي وحنيني وهوى نفسي فتودى
وأعيسى الصفو والأنس لعيني أعيدى
أنا ما زلتُ على عهدى فهل صُنْتَ عهدى

* * *



هزول الصخرة

ظمآن
الى اكرم نبيج ... واصلى سلمييل
وان كان وارده لا يلبث ان
يصدر ظمآن
بل أشد ظما منه حين ورد
اليه ...
ظمآن ...
ظمآن ...

* * *

يا حبيبي ظمئت رُوحى وَحَنَّتْ لِتَسْلَاقِ
وَمَهْمَا قَسْبَى إِلَى الْمَاضِى وَنَادَاىِ اشْتِيَاىِ
أَنَا ظَمْآنٌ أَلَاىِ مِنْ حَنِينِى مَا أَلَاىِ
فَانْشَقِى .. وامسلاً من النُورِ لِيَأْتِى الْبَسْوَاقِ

* * *

غناء: فائزة أحمد من الحان: عبد العظيم محمد

أَنْتَ تَهْدِي مَا يَهْدِي مِنْ عَذَابٍ وَشَجُونٍ
 يَا ضَيْئًا حَسْرَمَ اللَّقِيَا عَلَى غَيْرِ ضَمِينٍ
 هَاتِ لِي الذِّكْرَى تُرَوِّى ظِلْمَ الرُّوحِ الْحَزِينِ
 طَسَالَ شَوْقٍ وَحَنِينٍ آوٍ مِنْ طَوْلِ حَنِينٍ

* * *

هَذِهِ الصَّخْرَةُ جِئْنَاهَا صَبَاحًا وَمَسَاءً
 وَرَوَيْنَا قَصَصَ الْحَبِّ عَلَيْهَا سُعْدَاءَ
 مَا الَّذِي خَسِرْتُ شَمْلَيْنَا قَصْرَنَا غُرْبَاءَ
 أَلْمَنِي وَالْمَنَى لَا تَمْنَعُ الْيَوْمَ رَجَسَاءَ

* * *

نَسِيتُنِي هَذِهِ الْأَمْوَاجُ وَالرَّمْلُ جَفَائِي
 وَكَأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمِينَ أَرَاهُ وَيَرَانِي
 نَفَسًا قَامَا نَفَسَاوِي فِي أَصْفَاءٍ وَأَمَانٍ
 وَيُنَنِّي بِالَّذِي غَنِيْتُ فِيكَ الشَّاطِئَانِ

* * *

يَا ضَيْفَانِي أَيْنَ وَلَّى عَنْ عَيْسَوِي وَأَنْطَوِي
 أَمَلُ الْأَمِينِ الَّذِي كَانَ وَأَجْلَامُ الْهَوَى

لم تَعُدْ إِلَّا حَسَدِيًّا مِنْ أَحَادِيثِ الْجَوَى
وَكُوْسًا مِنْ حَنِينٍ وَاشْتِيَاقٍ وَنَسْوَى

* * *

مَبَّحَتْ فِي الشَّاطِئِ الْمَنُصُورِ أَسْرَابُ الطَّيْرِ
وَعْيُونُ الْغَيْدِ لَمْ تَسْمَعْ وَإِنْ كَادَتْ نِسْدَانِي
مَنْظَرُ يَسْبِي وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ فِيهِ عَزَائِي
طَالَمَا أَنْتَ غَرِيبٌ يَا مُتَى نَفْسِي نَاه

* * *

عُدْ إِلَى الشَّاطِئِ نُحْيِ قَوْقَ تِلْكَ الرِّبَوَاتِ
مَا تَسَوَّى مِنْ عَهْدٍ وَأَمْسَانٍ بِأَيْمَاتِ
نَشْهَدُ الدُّنْيَا عَلَى نَوْرِ الْمَتَى وَالْبُشْرِيَّاتِ
وَنُغْنِي لِلْهَرَوَى سِرَّ الْمَعَانِي الْخَالِدَاتِ

* * *

يَا حَبِيبِي ظِمْمْتُ رُوحِي وَحَنَنْتُ لِلتَّلَاقِ
وَهَقَّ قَلْبِي إِلَى الْمَاضِي وَنَادَانِي اشْتِيَاقِ
أَنَا ظِمَامٌ أَلَاقِي مِنْ حَنِينِي مَا أَلَاقِي
فَأَسْقِنِي وَاسْلَأُ مِنَ النُّورِ لَيْلِي الْبَوَاقِ

نداء الحب

أشترى في نفسي الحيرى مَنى تذهب ما في
من أمة دهرى وما ألقاه من كيد العذاب
ودعيني أملاً العينين من نور الشباب
فنسداً الحب يدهو خافقينا
أين ماض من حمى أنتنينا
قد ملأنا غراما
ورشفناه مُداما
ومدحت في نوره الدنيا لينسا

* * *



فَاعْ أَمْرِي. آوْ مِنْ أَمْرِي وَيَسَالِي
 مِنْ هَوَى قَلْبِي ، وَمِنْ ظُلْمِ اللَّيَالِي
 طَالَتْ الشَّكْوَى وَلَكِنْ مِنْ يُبَالِي
 بِشِكَايِي وَعَلَايِي مِنْ يُبَالِي

يا عزاء النفس إن جَلَّ النزاء
هَلْ لنا من حرقة الوجد ارتسواء
أَيْنَ ولَّى الأمْسُ والدنيا هُنا
وليسالى العمر نُعمى وصفاء

ورجساء شجاع فى ظلِّ الوصال
وابتسامٌ ذاعَ فى كلِّ مجال
ذكرياتُ كلما مَرَّتْ بِبِسالِ
هام قسلى بين شككى وضلال

* * *

يا ليسالى أينَ آياى أينسا
أنا أَشقى فى الامسا لا تسرى عيني المَنا
ونساء الحب يدعو خافقينا
والمنى والسحرُ ملكٌ ليدينا
وشبابى لم يزلْ نَصْرًا بِأنداء الشبابِ
وشراعى يَنفُثُ بِأمانينا العذابِ
فَنَعالى كاسنا نَشوى، وملأى بالشراب

الإلهام جسر يد

أَنْتِ إلهَامٌ جَسَدِي . أَنْتِ وَحْيٌ وَنَشِيدُ
وَأَنَا الشَّادِي الَّذِي رَاحَ يُغْنِي وَيُعِيدُ
كُلَّمَا رَدَّدْتَ لِحْنًا مِنْهُ يُغْرِينِي الْمَزِيدُ

* * *

أَنْتِ مَعْنَى عِبْقَرِي ، وَحَيَاةٌ ، وَخُلُودُ
وَوُجُودٌ حَارٌّ فِي شَتَّى مَعَانِيهِ الْوُجُودُ
أَنْتِ كَوْنٌ زَاخِرٌ بِالْحُسْنِ وَالسَّحَرِ فَرِيدُ
ظِلِّانُنَا مِنْهُ أَفْيَاءٌ وَحَيَّانَا وَرُودُ
أَنْتِ هَجْرٌ بِمِلْأِ الْأَفَاقِ نُورًا ... أَنْتِ عِيدُ

* * *

أَنْتِ إلهَامٌ جَسَدِي . أَنْتِ وَحْيٌ وَنَشِيدُ

لحن د. يوسف شوقي ، شفاء عبد الحليم حافظ .

ياليل

يا ليل . . .
أيها المنصت إلى أرقن الأزل
يسكب ذوب السحر في الأسماع
والقلوب
يا وهي الشعراء
وغنوة المهبين والمذبذبين
ماذا فيك يا ليل المشاق
فيك طيب منال
فيك لقاء وفراق
وحنين واحتراق
واشواق واشواق
تم منها الأحداق

لَيْلٌ . . . وليلى في الهوى لَيْلٌ
فَنَسِيمُهُ . . . وَغِيَاوُهُ قَبِيلُ
وَعَيْونُهُ نَسُورٌ يُنْسَايِرُنَا
وَعَيْونُنَا بِالشَّقْوِ تَشْتَعِلُ

وَهَمُّهُ مَكْرَى تَعْمِلُ عَلَى
 أَغْصَانِهَا مَا صَدَّدَا خَجَلُ
 وَغَيْرُهَا الْقَوَاحِ يُشْكِرُنَا
 مِنْ طَيِّبَاتِ رَفِيفِهِ نَهْلُ
 فَحْدَيْثُنَا . . وَحَدِيثُهُ غَزَلُ
 يَخْضَرُ عِنْدَ سَمَاعِهِ الْأَمَلُ

* * *

يَا لَيْلُ
 خُذْنَا فِي ضِيَاكَ إِلَى
 عَرْشِ النُّجُومِ
 عَلَيْنَا نُنْقِلُ
 فِي زُورْقِ يَسْرَى عَلَى مَهْلٍ
 نَحْبُوهُ مِلَّةَ قُلُوبِنَا تُعْمَلُ
 نَحْكِي جَكَائِفُنَا . . وَلَا مَبَلُ
 وَالْحَبِّ يُضْفَى وَالْمَيِّ ظَلِلُ
 يَا لَيْتَ صُبْحُكَ لَا يَطُوفُ بِنَا
 وَيَوْمَ قَضَلٍ عَلَى الْمَسَى الْمَهْلُ
 وَقَطْلُ يَا لَيْلِ الْهَوَى أَبَدَا
 وَمَسَاكَ تَمُودُ
 وَمُحْتَمِلُ

يا حبيب

بقلبي من النارِ ما تَعْلَمُ
وَنَارُكَ يا حَبُّ لا تَسْرَحُ
فَدَيْتُكَ يا حَبُّ هَاتِ الْعَذَابَ
وَبُخِّ بِالْحَنِينِ السَّادِي أَكْثَمُ
فَنَارُكَ يا حَبُّ نَوْرُ الْحَيَاةِ
بِهِ جُنَّ قَلْبٌ وَغَفَى قَلْمُ
يَقْبِضُ سَسَنَاكَ عَلَى الْعَالَمِينَ
فَسْتَرْقُصُ فِي أَفْقِهَا الْأَنْجَمُ
فَأَنْتَ الصَّفَاءُ
وَأَنْتَ الْضِيَاءُ
وَأَنْتَ اللَّقَاءُ
فَمَخْلَمُ

وَأَنْتَ السَّامِعُ

وَأَنْتَ الصَّبَاحُ

يُعَايِنُنَا نُسُوكَ الْمَلِكِ

وَأَنْتَ الشَّبَابُ شَبَابُ الْوَجْدِ

وَأَنْتَ الْحِلَالُ الَّذِي حَرَّمُوا

وَأَقْرَبُ لَنْ أَنْتَنِي عَنْ هَوَايَ

وَأَنْ جَارَ فِي ظِلْمِهِ أَقْرَبُ

* * *

فَدَيْتَكَ يَا حُبُّ

هَاتِ الْعَذَابَ

وَبُحِّ بِالْحَنِينِ الَّذِي أَكْسَمُ



الربيع

املاً الكونَ من معانيك سحرًا
وامسقي أزواحنا من النورِ خمرًا
وامضي في الأرضِ مُبدعا في ربّاهما
آيةً فلذة الجمالِ . . . وأخرى
وأعِذْ بهجة الخميلِ إلينِ
يتغنّى الخميلُ طيرًا . . وزَهرا
أيقظِ الوردَ من كراهه قهسي
نفحاتِ النسيمِ تخطرُ مسكرى
يا ربيع الحياةِ عدتِ إلينسا
فسلّاتِ الحياةِ أنسا وبشرا
فأعِذْ لي من المني ما تسوّي
واهدِ رُوحِي فإنَّ رُوحِي حيّوي

طالَ ليلي وطالَ في صمته الداجي
سُؤالي متى أطالِعُ فجُهِرا
تُبهِرُ النفسَ ، في سَناه مُناها
مشرقات تُنسدِي جَمالا ومِجْرا
يا ربيعَ الحِسا: : صُدتْ
وعُدنا
فتسدقُ صحراً نُرتلكُ شِعْرا

* * *

الغصونُ السُكْرى تَنديَنَ طَلا
والزهوُ الوَسْنى تَماوِجُنَ عِطْرا
والطيورُ الظَمْأى تَرفُ خِفافا
في الرُوائى تَنسابُ بَیْضا وخَضْرا
وتُطيلُ الطوافَ في صُبْحِها الرِّيا
ننشوى وفي الفُصحى الطلُقِ سُكْرى
وتَبُثُّ الغِناءَ للجلولِ الرُقْراق
هَمْسًا ولِلأَزاميرِ جَهِرا
تُكشِفُ السُترَ عن حقائق دُنْياها
وإنْ لَمْ تُزحَ عن الغَيبِ مِستَرا

* * *

يا ربِّعُ الوجودِ أَلْهَمْتَهُ الشُّوقَ
 وَمَسَاقِيَتَهُ مِنَ الْفَنِّ خَمْسَرًا
 وَبَعَثْتَ ابْتِسَامَكَ الْخُلُوفِ الْأَغْصَانُ
 خُمْسَرًا وَفِي الْأَزَاهِيرِ نُفُوسًا
 فِي الصَّبَاحِ الَّذِي تَأَلَّقَ مَجْلَى
 وَالنَّسِيمِ الَّذِي تَارَّجَ مَعْمَرَى
 فِي الظَّلَالِ الْعَذَابِ تَنْشُرُ حُلْمًا
 وَالْفُصُوفِ الرُّطَابِ تَنْفُضُ قَطْرًا

* * *

يا شبابِ الوجودِ هل شابَ فينا
 أَمَلُ الْعَيْشِ أَمْ غَدَا الْعَيْشِ نُكْرًا
 أَخِي فِيْنَا الرَّجَاءُ وَابْعَثْنَا النُّشُوءَ
 جَمْرًا يَشُبُّ فِي الْقَلْبِ جَمْسَرًا
 وَاغْمُرْ الْأَرْضَ بِالْحَيَاةِ .. وَبِالْحُبِّ
 وَبِزُفْرِ فَوْقَهَا جَمَالًا وَخَمِيرًا
 أَنْتَ رَمَزَ السَّلَامِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ
 قَسِرَ فِي الرُّبُوعِ لِلْإِسْلَامِ بُشْرَى

* * *

ذِكْرُنِي

ذَكَّرْتَنِي ذَلِكَ الْمَاضِي السَّعِيدُ
شَعَّ فِي جَنَّاتِهِ نُورَ الْأَمَانِي
وَالهُوَى فِي مَهْجَرِهِ طِفْلٌ وَلَيْسَ
هَامٌ فِي دُنْيَا حَنِينِي وَحَنَانِي
مَا رَأَى الْقَسْرَةَ أَوْ دُلَّ الْقِيُودُ
لَا . وَلَئِنْ بَعْضَ جَنَانِي وَعَصَانِي
كَلَّمَا شَبَّ نَمَا فِيهِ الْجُمُودُ
وَلِذَا . بِي مِنْهُ فِي قَيْسِرِ الْهَوَانِ

* * *

ذكّرني ذلك الروضَ التّضيقُ
 والذي أوحاهُ من شئ المعاني
 وابتسامَ الزّهر من حول الغديرِ
 وطيور الأيكة تشلّو بالأغاني
 كلُّ شئ كان من صفو ونسور
 يغمرُ القلبَ بنعمى وحنان
 لم يُعدّ للعين والقلبِ الكسيرِ
 غيرُ ذكرى من شجّاهما كم أعاني

* * *

ذكّرني الأمس والدينا نعيم
 وصفاء شامِلٌ ، حلّو المجاني
 قد رشفنا الحب واللّقاء نديم
 والهوى نشوانٌ من خمير التّداني
 في ليالٍ كُنْ في ظلّ الكروم
 كم بعثَ السحر في تلك المغاني
 ذكرياتٌ تُشعلُ الهمَّ الأليم
 كلما تخطّر من آ . . لآ

* * *

ذُكِّرْتَنِي لَيْسَةَ النِّيلِ الْوَدِيعُ
حَيْثُ غَنَى بِهَوَانَا الشَّاطِئَانِ
وَبِنَا الزُّورُ يُسْرَى فِي خُشُوعٍ
فَوْقَ مَوْجِ نَاعِيسِ الْأَجْفَانِ هَانَ
يَتُ أَرْغَى ذَلِكَ الْحَسَنُ الْبَلَدِيعُ
يَتَجَلَى فِي رَوَاهِ ... وَافْتِنَانِ
طَسَابِتِ الْأَيَّامِ وَالْعَمْرِ رَبِيعُ
هَلْ يَعُودُ الْيَوْمَ لِي بَعْضُ الْأَمَانِ

° ° °



ربيع سابع

يا ربيعي ما لأزهارك تسليوي
قلما تشهد أنوار الحياه
وأرى أوراقك الخضراء تهوي
ثم لا تملك نفسي غير آه
أنا رويتك من كاسات خمري
ووهبت الزهر أنفاسي وعطري
يا لزهري ما اللي صوح زهري
ورماه قابسيا حين رماه
وأنا ما زلت في فجر الحياه

* * *

محمد اللوي - عبد الحليم حافظ

ها هي الأطيارُ في الزَّوْنِ تُغْنِي
غيرُ طيرٍ ضلَّ عن مِرْب الطُّيور
يعرفُ الدَّمْعُ الذي قَرَحَ جَفْنِي
وأَمَى نَفْسِي فَيَأْتِي للمَصِيرِ
أنا أحيَا في عَرِيفٍ من شقاء
أَسْرَعَتْ أَوْدَاقُهُ نَحْوَ الفَسَاءِ
ولقد هَبَّتْ أَعاصِيرُ الشَّتَاءِ
ما بَقَايَ أَيُّهَا القلبُ الكَمِيرُ
في حَيَاةٍ كُلُّ ما فيها مَرِيرُ

* * *

جَفَّتِ الكَأْسُ فَمَا لِي الكَأْسُ رِي
يُطْفِئُ الأَشْوَاقَ أَوْ يَشْفِي الصَّدُورَ
وتَوَلَّى الأَمْسَلُ الحُلُو النَّدَى
وانطَوَّتْ في النَفْسِ أَعْلَامُ السُّرُورِ
ومَضَى من حَوْلِ عَيْنِي الضَّهِيسَاءُ
وتَسَاوَى الصَّبْحُ عِنْدِي والمَسَاءُ
ثَرَّ كَمَا شَتَّ وَحَطَّمْ يَا قَضَاءُ
لا يَهَابُ الموتُ أَوْ يَخْشَى القَهْوَرُ
قلبي الزَاهِدُ في طَوْلِ المَعِيرِ

* * *

حيثما تحملُ راحاتُ السنينُ
ذكرىي وبغايا بَدَنِي

ثم يروى الشعرُ آياتِ الحنينِ
ويُثنى بشييدِ الفتنِ

فترى الروعةَ والحننَ البليغا

وجَمالاً يملأُ الدنيا جميعها

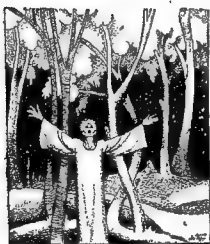
سوف أحيا فيكَ يا شعري ربعا

خالداً إيقاعه في كلِّ أذنٍ

رائعاً لإشراقه في كلِّ عينٍ

* * *





الحمد لله

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

يا مناراً

شق كل الحجب

يا مناراً شقّ كلّ الحُجُب
يا رجاء المُستجير المُنذِب
كن دليلَ التائبِ المُغترِب
يا مناراً شقّ كلّ الحُجُب

* * *

يا قَريبَ العُفُو يا نُورَ القُلُوبِ
أنا في جَاهِكَ فاصفحْ عن قُتُوبِ
ليْس لي غَيْرُكَ في اليَومِ الحَبيبِ
يَومَ لا يَسرُّ يَسرَّ بَرِّكَ بي
يا مناراً شقّ كلّ الحُجُب

* * *

فايزة أحمد - يعهد سلطان

اَشْرَحْ اللَّهُمَّ بِالْإِيمَانِ صَدْرِي
 يَسِّرْ اللَّهُمَّ بِالتَّوْفِيقِ أَمْرِي
 نَجِّنِي يَا خَالِقِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ
 وَاغْفُ عَنِّي يَا مَلَأَ الْمَذْنِبَ
 يَا مَنْلَا شَقَّ كُلِّ الْحُجْبِ

* * *

رَبِّ هِمِّي، رَبِّ مَوْمِي، وَمُحَمَّدُ
 أَنْتَ يَا عَالِمُ بِالْأَسْرَارِ أَوْحَدُ
 مَا لِعَاصٍ خَيْرٌ بَابِ الْعَفْوِ مَقْصِدُ
 فَاغْفُ عَنِّي وَأَيْنِي مَكْرِي

* * *

يَا مَنْلَا شَقَّ كُلِّ الْحُجْبِ
 يَا رَجَاءَ الْمُسْتَجِيرِ الْمُذْنِبِ
 كُنْ دَلِيلِي فِي الطَّرِيقِ الْمُجْدِبِ
 كُنْ دَلِيلِي فِي الطَّرِيقِ الْمُجْدِبِ

* * *

الى الكعبة

الكعبة بيت الله ومقام ابراهيم ، وقبة
المسلمين ، ومزار الموحدين ، وملقى المؤمنين ..
يقدون اليها ويحرفون بها ليشعروا بسلام
الروح ، ووهج الجلال ، ومشرق النور
الكعبة تلك النقطه الصغيرة التى يدور الكون
حولها وتمتد اشعتها الى كل ركن فيه وتعمل
فى بنائها جزءا من الجنة هو العجر الاسود ،
وعظرا من البقاء هو ذكر الله ، وتقديس ذاته
والتعلق برحمته ، والامل فى غفرانه
وجوه المسلمين فى مشارق الارض ومقاربها
تنجه اليها وتدعو لها وتقبلها بالروح ...
وتستندبها بالالهام وتلتذذها بالمهج والنفوس ..
ظهرها الله من الوثنية وحسى ارضها من الشرك ،
وجعلها منارة السلام وحكمة الانام

* * *

يا مَسْنَا السَّكْبَةِ نَسَادَانِي اَشْشِيَاقِي
أَتَرَى يَجْمَعُ شَسْمَلَيْنَا التَّلَاقِي
طَمَالِ شَمْرُقِي وَحَنِيْفِي وَهَفْتِي

روحىَ الظمأى إلى نبعٍ وساقٍ
وديارٍ فى رُبَاهَا أَمَلٍ
ولها عهدٌ على الأيسامِ باقى

* * *

ها هى الكعبةُ لاحت من بعيدٍ
كابتسامِ الكونِ للفجرِ الجديدِ
يملاً الدنيا ابتسامةً وندى
ويغنى للمنى أحلى نشيدِ
أسرعى الخطى لأرضِ المصطفى
فرحتى فى ظلِّها الضأى وعيدى

* * *

نورُها يا حادى البصرِ دنا
يملاً الدنيا جمالاً حوينا
قد بلغناها مع السركبِ ضحى
فبلغنا من ليلنا المنى
ها هى الكعبةُ قد لاحت لنا
فانقنا الفرحمة والنورِ اسقنا

* * *

اَمْسَقْنَا الْفَرْحَةَ بِأَدَارِ السَّمَاحِ
 وَامْلَأْ الْإِفْسَاقَ مِنْ عَرْفٍ وَطَيْبِ
 وَانْشُرْ نَسْرَكَ فِي كُلِّ النَّوَاحِ
 وَدَعِينِي أَجْنَلِي نَسْرَ حَبِيبِي
 آهِ مِنْ لَيْلِي وَمِنْ دَائِي جِرَاحِي
 أَثْقَلْتُ حَمْلِي عَلَى السَّنِيَا ذَفَوِي



من أناسٍ في الحرية

مصر أم الحضارات

تاج البرية

وحاضرة الدنيا ودرع السلام

مصر صانعة التاريخ وبانية الأهرام

الطود الأشم ، مهابب الزمن وحصنه المنيع

الذي عاش يروي للأجيال قصة مسجدة آلاف

سنة من المدنية هي عمر البشرية

مصر مثل النور والحكمة للذين أضاءوا وجه

الحياة

مصر كمبة كل قلب ، وحية كل عين .. كاتبة

أروع آيات البطولة في تاريخ الإنسانية

• هي مصر التي عاشت فصيلا في تاريخ كل دين

على أرضها كلم الله موسى وبنته هداية للعالمين

والبل عليها يسوع في المهد وكانت به اسبق

الزمان

لم صارت بعد ذلك حصن الاسلام ومقلة

الأمين

وستبقى وستنصر على الفدر وتزد القوة

مدهورين

قَلَمْتُ المَجْدَ ، وَصَوْتُ الحَقَّ ، عِشْتُ

وَسَنَى الدُّنْيَا ، وَجِزُّ الشَّرْقِ أَنْتِ

تَبْعَيْنِ النُّورَ أَمْنًا وَسَلَامًا
فِي فَيْضِ الْكَوْنِ حُسًا وَابْتِسَامًا
لِلْأَسْلَافِ

وَالنُّسُورِ

وَالْحُبِّ

سَلَامَتِ

يَا حَمِيَّ الْأَمْجَادِ يَا مَهْرُ سَلَامَتِ

* * *

قَبِيلَةُ الْأَنْظَارِ مِنْ مَاضِي الْعُهُودِ
وَنَشِيدُ ذَاغٍ فِي مَسْمَعِ الْوُجُودِ
مَسَدٌ لِلنَّصْرِ جَنَاحَيْنِ قَمُودِي
مِثْلَمَا كَانَتْ لَنَا الدُّنْيَا وَكُنْتُ

* * *

صَفَحَاتِ الْمَجْدِ تَرَوِيهَا اللَّيَالِي
فِي دُرَا (حَطِين) أَوْ عِنْدَ (الْقَنَالِ)
وَعَلَى (مِينَاء) أَبْطَالُ الرِّجَالِ
كَتَبُوا بِالْأَدَمِ مَا قَالَتْ وَقُلْتُ

* * *

نَحْنُ أَبْقَيْنَا وَعَلَّمْنَا الزَّمَانَ
فَمَضَى يَحْبِسُ عَلَى نَوْرِ خُطَانَا
وَعَرَفْنَا اللَّهَ حُبًّا وَأَمْسَانَا
وَهُدَى فِي نَوْرِهِ مِرْنَا وَمِسْرَتِ

• • •

إِنَّهُ التَّارِيخُ يَسْرُوِي وَيُهِيدُ
كَمْ بَغَى بَاغٍ عَلَى الْحَقِّ عَنِيْدُ
وَمِنْ اللَّهِ أَمْسَدْنَا جُنُودُ
وَعَلَى لَيْلٍ الْأَبَاطِيلِ انْتَصَرَتْ

• • •

صَبْحُكَ الْوُضَاءُ لِلدُّنْيَا مَنَارُ
أَرْضُكَ السَّمَاءُ لِلْقُرْبِ دِيَارُ
عِزُّكَ الْجَبَّارُ فِي الْهَيْجَسَا نَارُ
وَبِهِ لِلنَّهْسِ يَا مَهْمَسُ عَهْرَتِ

• • •



للأمة والنور والحب سلم
يا حي الأمجاد يا قهر سلم

قُلُوبُهُ الْمَجْدُ وَصَوْتُ الْحَقِّ عَشِيَتْ
وَمَنْى السَّيْنِهَا وَعِزُّ الشَّرْقِ أَنْتِ
تَبْعِيْنِ النُّوْرَ أَمْنًا وَسَلَامًا
فِيْفِيْضِ الْكُوْنِ حُبًّا وَابْتِسَامًا
لِلْعُسَلَا وَالنُّسُوْرِ وَالْحُبِّ سَلِمَتْ
يَا حِمَى الْأَمْجَادِ يَا مَصْرُ سَلِمَتْ
يَا حِمَى الْأَمْجَادِ يَا مَصْرُ سَلِمَتْ
سَلِمَتْ



عندما وقعت الواقعة ، وغشينا ظلام هزيمة يونيو ١٩٦٧
دغمت هذه الأمة العظيمة النكسة ، وقامت من جديد تصيح
مسيرتها فكان هذا النشيد حاديا لها ...

ولد نشرته مجلة العربي الكويتية واختارته الإذاعة
المصرية لتغنيه المطربة الكبيرة فائزة أحمد بلحن الفنان محمد
سلطان

ومرت الأيام .. ولي سهرة من سهرات البرنامج العام
للإذاعة المصرية استمعت الي نشيد (أمة الأمجاد) ولكن
بعصوت المجموعة وبلحن الثنائي الوطني السوداني .. وكان
الذين ينشدون النشيد هم اخوتي في أمة السودان العظيمة
الذين أخذوا النشيد من مجلة العربي الكويتية ثم أذاعوه في
أعياد مايو المجيدة

ولهذا الكلام قصة كتبها الكاتب الاديب السوداني
السر أحمد لدور يقول فيها :

« ان نشيد (أمة الأمجاد) الذي صاغه شعبرا عربيا
الاستاذ مصطفى عبد الرحمن وقمعه الثنائي الوطني في السودان
قد أصبح من الأناشيد ذات الارتباط القوي بالوثبات التي
حققتها ثورة مايو المجيدة في السودان ...

ولهذا النشيد قصة لا بد من سردها في حكاية قصيرة
فالذي اكتشف هذا النشيد هو السيد الرئيس جعفر محمد
النمرى شخصيا فقد كان السيد الرئيس يجلس أمام جهاز

التليفزيون وقسم التلفزيون نشيدا اعجب الرئيس
بكلماته وبلمحته الذى وضعه محمد حميده ، ويوسف
اسمانى (الثنسالى الوطنى) واعجب ايضا بأسلوب
الأداء ... وفى نفس اللحظات انهل سيادته بالاذاعة
واشار بان يداع النشيد عل ثلاثين من أبناء أمة
السودان ..

ولقد كان احساس الرئيس صادقا لأنه بعد يومين أو ثلاثة
أصبح نشيد (أمة الأمجاد) على كل لسان يردده الكبار
والصغار .. وأصبح واحدا من أبرز أناشيد السودان الوطنية
ان لم يكن أبرزها على الاطلاق

وحدث فى يوم من الأيام ان الرئيس جعفر محمد نمرى
كان يقعد اجتماعا مع طلائع الشباب وقد بدأ الشباب بأداء
نشيد (أمة الأمجاد) .. وكانت مفاجأة للشباب ان وجدوا
النشيد الرئيس يهپ واقفا ويؤدى معهم النشيد كاملا ..
وكانت تلك من لحظات التاريخ التى عاشها شباب
الثورة فى أمة السودان

أُمْتِي يَا أُمَّةَ الْأَمْجَادِ وَالْمَاضِي الْعَرِيقِ
يَا نَشِيدًا فِي دَمِي يَحْيَا وَيَجْرِي فِي عُرْوِي
أَذَّنَ الْفَجْرُ الَّذِي شَقَّ الدِّيَاجِي بِالشَّمْسِ رُوقِ
وَضَرَبَ النَّهْبَرُ قَدْ لَاحَ قَمِيسِي فِي الطَّرِيقِ

• • •

قَبِيلَةُ الْأَنْظَارِ يَا أَرْضَ الْهُدَى وَالْحَقِّ كُنْتِ
وَمَنَارًا فِي دُجَى الْأَيَّامِ لِلْعَالَمِ عِشْتِ
أَنْتِ مَهْدُ النُّورِ . . مَهْدُ الْفَنِّ وَالْعِرْفَانِ أَنْتِ
وَسَتَبْقَيْنِ . . وَيَبْقَى لَكَ مِنْهَا مَا أَرَدْتِ

• • •

لَا تَبْهَلِي إِنَّ أَمْسَاءَ الدَّهْرِ يَوْمًا لَا تَبَالِي
فَدُ صَحَوْنَا لَأَمْسَانِيْنَا . . صَحَوْنَا لِئَلَيْسَالِي
لَكَ يَا أَرْضَ الْبُطُولَاتِ وَيَا أُمَّ الرِّجَالِ
تَرْخُصُ الْأَرْوَاحُ فِي يَوْمِ الْفَيْدَى . يَوْمِ النِّضَالِ

* * *

لِلْغَيْدِ الْمُشْرِقِ يَنْسُدِي بِالْأَمَانِي وَالْعُطُورِ
أُمِّي مَسِيرِي إِلَى الْمَجْدِ وَجَلِّي فِي الْمَسِيرِ
حَقَّقِي بِالْعَمَلِ الْبِنَاءَ أَخْلَامَ الدَّهْرِ
وَاضْعِدِي بِالْعِلْمِ وَالْأَخْلَاقِ لِلنَّصْرِ الْكَبِيرِ

* * *

اضْعِدِي يَا أَرْضَ أَجْدَادِي وَأُمِّي وَأَبِي
اضْعِدِي يَا قِبْلَةَ يَخْرُجُهَا كُلُّ أَبِي
اضْعِدِي يَا مَشْرِقَ النُّورِ لِأَعْلَى مَآزِبِ
اضْعِدِي لِلْقَجَمِ السَّمَاءِ فَوْقَ الشُّهُبِ

* * *

أَمْي. يَا أُمَّةَ الْإِمَجَادِ . . وَالْمَاضَى الْعَرِيقِ
يَا نَشِيدًا فِي دَمِي يَحْيَا وَيَجْرِي فِي عُرُوقِي
أَذَنَ الْفَجْرِ الَّذِي شَقَّ الدِّيَاجِي بِالْشُرُوقِ
وَطَرِيقُ النُّصْرِ قَدْ لَاحَ

فَسِيرِي

فِي الطَّرِيقِ



بُطُولَات

إليك

يا من مزقت عالم النسكة

ومغيت في كجاجك شامخا ،

وصنعت مسار التاريخ

تصنع الانتصارات ، ولحقق المعجزات

إليك يا بطل البسور

يا صانع النصر الكبير

لبفسات من قلب

وغلفات من روح

تجسدت فكانت كلمات

شدت بذكرك في (سيناء) البُطولات

فَفَرَّقَهَا مِنْكَ يَوْمَ الرُّوحِ آيَاتُ

أَعَدَّتْ يَوْمَكَ لِي (جُطَيْن) مُنْتَهَرَا

وَرَفَرَفَتْ بِكَ يَوْمَ الرُّوحِ رَايَاتُ

عَبَرْتُ نَهْجَهُ بِاسْمِ اللَّهِ فَانْدَفَعَتْ
 خُطَاكَ لِلنَّصْرِ تَرَعَاكَ الْإِنْيَاتُ
 وَاللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَدْعُو لِنُصْرَتِهِ
 وَتَسْتَجِيبُ الدَّعَاةُ السَّمَوَاتُ

• • •

نَفَخْتُ فِي الصُّورِ فَانْدَكَّتْ كِتَابُهُمْ
 وَلاحَقْتَهُمْ مَعَ الْوِيَلَاتِ وَيَلَاتُ
 فِي حَوْمَةِ الْهَوْلِ تَمْضَى غَيْرَ مُكْتَرِهٍ
 تَحْدُو خُطَاكَ مَصَابِيحُ مَضْمِنَاتٍ
 مِنْ عِنْدِي .. وَمِنْ أَنْوَارِهِ مَسْطَعَتْ
 وَنُورُهَا لِإِدْعَاةِ الْحَقِّ وَشِكَاةِ

• • •

أَرْضِ الْعَرُوبِ عَادَتْ وَهِيَ مَشْرِقَةٌ
 وَبَارَكْتَ يَوْمَكَ الْغَالِي الْبُطُولَاتُ
 هَذَا سَمِيكَ فِي (الْجَوْلَانِ) يَعْصُرُهُمْ
 وَيَشْرَبُ الدَّمَ ظِلْمَانًا وَيَقْتَنَسَاتُ



اصلاح يوداك في (حطين) متصرف
 ودرافت بلك بحرم الرحله واپات

أَصْدَتْ بِمَعْمَتِنَا مِنْ بَعْدِ مَا عَصَيْتُ
بَنَا الْيَسَالَى وَهَدَّتْنَا الْجِرَاحَاتُ
وَصَفَّقُ النَّيْلُ وَالْأَهْرَامُ مِنْ طَرَبِ
وَكَبِرَتْ فِي رُبِّي الْقُدْسُ النَّبَاتُ

* * *

نَصْرُ مَنْ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ ظَلَّلْنَا
عَلَتْ بِهِ لَجْبِينِ الشَّمْسِ مَسَامَاتُ



في باريس

أكتوبر صيف ١٩٦٩

في (الكونكورد) الجسر ميادين مدينة النور ،
والحب ، والجمال ولقت (المسلة) شامخة
تتحدى الزمن ولقت تحدث كل من يراها عن
أول مجد دأله البشرية جميعاً .. مجد المصريين
القديم ..

وفي متحف (اللوفر) آثار آباءنا الأقدمين تبهير
انتظار أهل أوروبا وتأسر الأبصار وتقدس عليهم
لحظة أول حضارة وبداية العظمة للإنسان ..

يا ربّي المجلي ، يا دُعاء الأمان

يا نشيد العُلا يسمع الزمان

يا رجاء السلام يا مشرق النور

وروا باسم الصّباح الدّاني

اغنيات قلب - ١٧٧

ذَكَرْتَنِي فِي غُرْبَى بَكَ أَمَجَا
 د كِبَارٌ عَرَفْتُ مِنْهَا مَكَانِي
 أَبْصَرْتُهَا عَيْنَايَ فِي شَاطِئِهِ (الس)
 سِين (بَعِيدَاتٍ عَنْ رَبِّي أَوْطَانِي
 فَهَذَا هَلْهُ (الْمَسَلَةُ) تَرَوِي
 صَفَحَاتِ التَّارِيخِ وَالْأَزْمَانِ
 يَوْمَ كُنَّا الْهَدَاةَ فِي الْعِلْمِ وَالْفِ
 سْنُ وَكُنَّا فَوَارِسَ الْمَيْدَانِ
 وَعَلَى (الْمَسِينِ) كَانَ لِلنَّيْلِ صَوْتٌ
 يَنْفَعِي بِنِعْمَةِ الرَّحْمَنِ
 وَهُوَ يَجْرِي بَيْنَ الضُّفَافِرِ عَزِيزاً
 وَيُمِثُّ الرِّجَاءَ لِلْحَيْرَانِ

• • •

آتَ يَامَصْرُ أَنْ نَسُودَ وَنَعْلَمُو
 لِلْمَحْمُودَاتِ كَالشُّعُورِ الرُّوَانِي
 آتَ يَامَصْرُ أَنْ نَخُوضَ الدِّيَاجِي
 لِلصَّبَاحِ الْمُنْشُودِ طَلْقَ الْعَمَانِي
 فِي دِمَاسِ الْأَحْرَارِ ذِكْرَالِكِ تَغْلِي
 غَلِيَّانِ اللَّهْيَبِ فِي الْبُرْكَانِ

وَنَهْزُ الْإِبَاءَ فِي مُهْجَةِ الشَّعْبِ —

بِوَيْضَى كَالْمَارِدِ الْقَضْبَانِ

ثَائِرًا طَالِبًا لِحُرِيَةِ الْأَرْضِ

ضِحْيَاءَ الْعُلَا بِحَبْدِ السَّنَانِ

• • •

إِنَّمَا أَنْتِ قُوَّةٌ مِنْ قَدِيمِ الدَّ

هَرِ يُومِي زَيْبُهَا الْهَرَمَانِ

تُنْبِتُ الْعِزَّمَ وَالْبَطُولَةَ وَالْمَجْدَ

سَدَّ وَيَحْمِي آفَافَهَا النَّيْرَانِ

فَإِذَا الْأَمْنُ وَالْمَدَالَةُ وَالْحَقُّ

لِخَيْرِ الْحَيَاسَةِ الْإِنْسَانِ



سماؤ النبوة

أنسرتِ طريقى يا أسماء النبوة
أنسرتِ طريقى بالغيا كل قمة
أنا موطن الأحرار نادتِ عروبتى
فعدتِ لتاريخى .. ومجدي .. وعزى

• • •

عرفتُ مكاني في ذرا الشرق سبيدا
على عنباتي الأمن واليمن والهوى
أنا موطن النعمى أذا الخير والندى
أنا فيه صوت الحق يبقى مرددا

• • •

أَنَا الْقَجْرُ فِي لَيْسَلِ الدُّهُورِ وَجَبْهَتِي
مَصَابِيحُ أَمْسِنَ لِلْحَيَاةِ وَرَحْمَةٌ
أَنَا بِسْمَةِ الدُّنْيَا أَنَا خَيْرُ أُمَّةٍ
فَلِلنُّورِ أَيْسَاهِي وَلِلنَّهْرِ ضَمَحُونِي

• • •

أَضَاءَتْ ظِلَامَ النَّاسِينَ مَنَازِرِي
وَمَارَ عَلَى إِشْرَاقِي كُلُّ حَسَائِرِي
وَطَاقَتْ عَلَى أَرْضِ الْحَيَاةِ بَشَائِرِي
وَعَنَتْ لَهَا لَحْنُ الْخُلُودِ قِيَّائِرِي

• • •

عَلَى الْقِمَمِ السَّمَاءِ شِدْتُ بِنَائِيهَا
وَأَرْسَيْتُ صَرْحَ الْمَجْدِ فِي الدَّهْرِ عَالِيَا
أَسْأَلُ فَيْسُ مِنْ يَرِيضُ سَلَامِيَا
وَوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَسْدِرْ عُقْبَى عَدَائِيَا

• • •

أَنْزَلْتُ طَرِيقِي

نشير الشباب

إلى الغد نبني لمصر الغدا
وأعلمنا فوق على القمم
نصونك يا مصر يوم القدا
ونحیی جمالك بتارٍ ودم

* * *

نخوض الصعاب بعزم الشباب
ونصنع أمجادنا بسالعمل
ومن كالشباب ليلى الصعاب
ومن كالشباب لفجر الأمل

* * *

اختارت وزارة الشباب هذا النشيد ليكون نشيدا قوميا للشباب من الحان عبد الحميد
توليف زكي والشاد المجموعة *

فبالعلم ، والعلم نورُ الحياةِ
أضأنا طريقَ الغدِ الواعدِ
وبالدين . دين الهدى والهداة
إلى الله ميراثنا إلى الواحدِ .

* * *

بنكرٍ يضيقُ سماءَ العرسينِ
وعزمٍ يشقُّ طريقَ الحياةِ
نهبُ اليك بصدقِ اليقينِ
كبار النفوسِ كرامِ الجبابةِ

* * * *

بلادى . . وأنتِ الأُلا والبقَاء
وأنتِ الدُعاء ، وأنتِ القسمُ
سيمبقيَ لكِ المجدُ والكبرياءُ
يُظِلُّ سماءكِ أهلُ عِلْمٍ

* * *

إلى الفسـد

إلى أخي في الجنوب

أخى إِنَّا سَنَحْيَا العَمَرَ أَحِبَاباً وَغِلَاناً
يَطُوفُ النِّيلُ يَسْقِينَا وَرَبُّ النِّيلِ يَرْعَانَا
سَنَحْيَا لَا تُفَرِّقُنَا يَدُ الْبَاقِينَ أَوْطَانَنَا
وَنَمُتِي فِي طَرِيقِ النُّصْرَةِ أَبْطَالاً وَشُجَّانَنَا

* * *

أخى والنَّيْلُ يَسْقِينَا رَحِيقَ السُّلَيْسِلِ الْعَذْبِ
وَيَجْرِي فِي رَوَابِجِنَا نَفِيرَ الْخَيْرِ وَالْخِصْبِ
وَيَحْمِلُ عِبْرَ مَسْرَاهُ تَحَايَا الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ
تَحَايَا عَهْدَنَا الْبَاقِي عَلَى الْوُجْدَانِ وَالْحُبِّ

* * *

أخى فى صُبحِ أفراحي أخى فى لَيْلِ أحزاني
 أخى إنْ هَاتَيْفَ المَجْدِ والعُلْيَاءِ نَادَانِي
 أخى مَا عِشْتُ أَرْعَاهُ أخى مَا عَاشَ يَرْعَانِي
 فَاحْلُمْكَ أَخْلَامِي وَإِيْمَانُكَ لِيَمَانِي

* * *

أخى قَدْ أَشْرَقَ الفَجْرُ عَلَى خُضْرِ رَوَابِينَا
 وَغَرَّدَ بِأَلْمَى الطَّيْرِ طَرُوباً فى مَغَانِينَا
 وَجَاءَ المَجْدُ والنَّصْرُ مَعَ البُشْرَى يُحْيِينَا
 أخى يَا أَيُّهَا الحُرُّ أَعِذْ صَفْوَ لِيَا لِيْنَا

* * *

أخى إِنَّا سَنَحْيَا العَمَرَ أَحْبَاباً وَنَحْلَانَا
 يَطُوفُ النِّيلُ بِسَقِينَا وَرَبُّ النِّيلِ يَرْعَانَا
 سَخِيَا لَا تَفْرَقْنَا بِسَدِّ البَاغِينَ أَوْطَانَا
 وَنَمْضَى فى طَرِيقِ النَّصْرِ أَبْطَالَا وَشَجْعَانَا

شعب إفريقيا

هَبْ لِمَجْدٍ وَكَسَارْ
لَأَمَانِيهِ الْكِسَارْ
لَانْطِلَاقٍ وَانْتِصَارْ
عَزْمُهُ نَوْرٌ وَكَسَارْ

* * *

شعبُ إفريقيا العريقُ
شقٌّ للمجدِ الطريقُ
هو بالنصرِ خَلِيقُ
هو للدنيا مَنَارُ

* * *

يَبْدُو العِزُّمُ الْأَكِيدُ
قَامَ يَبْنَى وَيَشِيدُ

عَزَمَاتُ مَسْنِ حَلِيدٍ
حَقَّقَتْ كُلَّ انْتِصَارٍ

* * *

فِي حَيَاةٍ مُثْرَقَةٍ
كَالْأَمَانِيِّ مُورَقَةٍ
لَيْسَ فِيهَا تَفَرُّقَةٌ
وَلَهَا الْحُبُّ شِعَارُ

* * *

سَوْفَ نَحْيَا كُلُّنَا
أَرْضَ أَفْرِيقِيَا لَنَا
وَسَتَبْقَى أَمْنُنَا
وَهِيَ لِلْأَحْرَارِ دَارُ

* * *

هَبِ لِلْمَجْدِ وَسَارُ
لَا مَانِيَةَ الْكِبَارِ
لَا انْطِلَاقَ وَانْتِصَارِ
عَزَمَهُ نُورٌ وَنَارُ

يا لواء العرب

يا لسواء الغرب يا أسمى لواء
رفرف اليوم عزيزاً في الإقمام
إننا جُنْدُكَ لَبِينَا النسيب
وعلى حَبِّكَ وددنا القسم
ومنحى أرضنا أرض البقاء
مشرق النور ومهد الأنبياء
سوف نحميها بنيران .. ودم

• • •

نحن يا مجد سَبَقْنَا العالمين
ونشرونا في رُبَى الارض الفُصَيَا
ورفعنا فوق هامات السنين
هامة تملو بعز الكوريات

وبيننا ما بيننا بالعمل
ومستضى اليوم في نور الأمل
نصنع النصر بأيدي الأقوياء

• • •

لنغير المأمول نمضي قدماً
وخطانا زاحفات للأمام
همم شماء تحسبوا همماً
وعيون صاحبات لاتنسى
ومستضى تحت رايات الكفاح
نستعيد اليوم ما ولى وراح
ومنحى بيد العزم السلام

• • •

يا حمي العزة سيرى أقدامي
وابلغى ما شئت من عز وجاه
في مكان فوق هام الأنجم
تقصر الآمال عن نبيل مسداه
واسلبي عزتنا ان تسلبني
وأعبدني تحت ظل العلم
ضحوّة الإسلام يرفعك إليه

قبله الوجود

البلد الأمين .. قبلة المسلمين .. ومزار
المؤمنين اليها تحية عرفان بالجميل بولولها الى
جانب مصر لانتزاع النصر وتحرير الارض
اليها .. والى الدار التي شرفت برسول
الانسانية محمد هذا التشييد

أكتوبر ١٩٧٣

لك العُلا فُسُودِي

بمِزْمَةِ الاسودِ

يا قبلة الوجودِ

وأمة الخلودِ

* * *

سسيرى لأعلى منزلِ

على ضياء الأملِ

ما ثبُت من وعودِ

وحققى بالعملِ

* * *

لِمَكَّةِ وَيُثْرِبِ تَرْنُو عِيُونُ الْعَرَبِ
سَلِمَتْ يَكْدَارُ النَّبِيِّ لِلْأَمَلِ الْمَشْهُودِ
يَا قِبْلَةَ الْوُجُودِ
وَأُمَّةَ الْخُلُودِ
لَكَ الْعَلَا فُسُودِ

* * *

دَارُ الْحَبِيبِ الطَّاهِرِ تَعِيشُ فِي الْبَشَائِرِ
نُورًا لِكُلِّ زَائِرٍ فَيَضَا لِكُلِّ جُودِ
يَا قِبْلَةَ الْوُجُودِ
وَأُمَّةَ الْخُلُودِ
لَكَ الْعَلَا فُسُودِ

* * *

لِلْمُنِينَ وَالْعِلْمِ أَشْلَمِ غَزَا أَكُلَ مُسْلِمِ
وَفَوْقَ هَامِ الْأَنْجَمِ تَرَبَّعَى وَمَسُودِ
يَا قِبْلَةَ الْوُجُودِ
وَأُمَّةَ الْخُلُودِ
لَكَ الْعَلَا فُسُودِ

في أعياد الكويت

الى البلد الذي وقف مع مصر في كل
نضال عربي مؤكداً اخلاق العروبة التي
تجري في دمائه منذ ايام الفتح الاول .
اكتوبر ١٩٧٣

أسعدُ الأعيادِ يا عيد الوطن
يا مَنى تهفو لها عينُ الزمَنِ
صبحك المشرقُ حيثنا رَواءُ
أينعت كل الاماني في سناه
فاملأ السدنيا ابتساماً ومنى
واسقنا يا عيدُ نِعماك اُسقنا

الحان حلى بكر . غناء نجاد الصغيرة

جئت والفرحة والبشرى لنا
والكرويت الحر يمضي آمنا
أرضه نعيم ودنياه ابتسام
يكتب المجد ويمضي للأمام
كل قاص من أمانيه كنا

• • •

أنت دنيا من هناء وسرور
ظلتها الأمانيات
كلها ود وإشراق ونور
وأمان باسمات
أنت نبع وظلال
وجمال وجلال
فاملأ الدنيا ابتساماً ومنى
واسقنا يا عيد نعماله استقنا

• • •

أسعد الأعياد يا عيد الوطن
يامنى تهفو لها عين الزمن

نشرة للإمارات العربية

اتحاد الإمارات العربية عمل والتع جاء نحتاً
لأمل الشعب العربي الرابض على الخليج وهو
بعد ذلك خطوة محيرة متقدمة نحو الغاية الكبرى،
نحو الوحدة الشاملة للأمة العربية
من وحى الدعوة الكريمة لوزارة الإعلام
بالإمارات العربية لزيارتها عام ١٩٧٣

لِعَمْرٍ الخَلِيجِ ومَجْدِ العربِ
سَنَمْضِي إلى يَوْمِنَا المَرْتَقِبِ
نَجُوزُ الصَّعَابَ وَتَعْلُو الشُّهُبِ
وَوَحَدْتُنَا لِلَّهِ - لاَ وَاللَّيْلِ

سَنَمْضِي لَنَا عِزَّةُ البَادِرِينَ
إلى غَايَةِ فَوْقِ هَامِ القِمَمِ

غناء فايزة كامل

نُصَوِّنُ السَّلامَ ونُحْمِي العَرَبِينَ
وَنُرَعِّي العُهُودَ وَنَقْلِيهِ العَلَمَ

• • •

نَخُوضُ الطَّرِيقَ طَرِيقَ الجِهَادِ
وَنُرَخِّصُ يَوْمَ الكِفَاحِ الأَجَلَ
وَنُحْمِي حُمَى المَجْدِ بِالاتِّحَادِ
وَنُصْنَعُ أَمْجَادَنَا بِالْعَمَلِ

• • •

عَلَى الدِّينِ وَالْعِلْمِ نَبْنِي الحَيَاةَ
وَبِالدِّينِ وَالْعِلْمِ تُبْنِي الأُمَمَ
فَنُحْنِ عَلَى الدَّهْرِ عَشْنَا الهُدَاةَ
وَنُحْنِ عَلَى الدَّهْرِ نَبْعُ القِيمِ

• • •

لَمَزُ الخَلِيجِ وَمَجْدِ العَرَبِ
سَنُتَمَضَّى إِلَى يَوْمِنَا المُرْتَقَبِ
نُجُوزُ الصَّعَابَ وَنَعْلُو الشُّمُوبَ
وَوَحَدَتْنَا لِلْعِلا وَالْغَلَبِ

متفرقات

قيثارة السماء

لم تمت قيثارة السماء .. ومعجزة الغناء
لم تمت وهذا صوتها في الأحياء ... فيه النور
وفيه الحب وفيه الصفاء
مثل الماء .. والهواء .. متعة للمتعبين والساهرين ...
حكمة تحول السلوى إلى القلوب المحترقة بلواعج
الشوق والحنين
لم تمت وصوتها يحو من الأرض ظل الحزن ...
لم تمت وصوتها يجلسو إلى المجد خطو الوطن ..
لم تمت وشبذوها للقلوب شفاء وحياة
وعسراء

لم تمت قيثارة السماء .. ولن تموت قيثارة

السماء

* * *

لم تمت فهي من ألحان الله الخاليدات

معجزة من معجزاته وهو وحده صاحب

المعجزات

هي نغم من بديع صنعه باقي في وجدان

هذا البلد الحبيب

نغم سيعيش ميثاقاً يوحد أشواق القلوب

لم تمت وهلدا صوته فوق عرش الفناء ...

لم تمت قيثارة السماء ولن تموت قيثارة

السماء

* * *

لم تمت أم كلثوم وهذا صوتها يملأ الأسماع

عبر الأثير

لم تكن أم كلثوم جسداً ينتهي بانتهاء الأنفاس



في الصدور
 لم يغب غير منديلها الذي كانت تتجمع فيه
 دموع العشاق
 لم يغب غير فسائينها وما فيها من ألق
 ونضارة ... وإشراق
 أما صوتها فهو باق في الأحياء
 ضمن له الخلود صاحب العرش خالق الأرض
 خالق السماء
 لم تمت معجزة الفناء ولكن تموت قيثارة السماء



إنه صوت بنت هله الأرض الطيبة التي أعطت بلا
 حدود
 صوت من عطرت أيامنا وليالينا بأحلى أناشيد الوجود
 صوت مصر .. صوت الحب ... صوت المجد .. صوت الحياة
 هبة الله وهل تموت موهبة وهبها لنا الإله
 هذا هو صوتها لا تسمعه صباح مساء
 هذا هو صوتها لا يزال فوق عرش الفناء

انه لا يزال حيّاً في الأحياء
 انه معجزةُ ربِّ الارضِ والسّماءِ
 انه صوتُ قيثارةِ السّماءِ
 انه صوتُ قيثارةِ السّماءِ ولن تموت
 قيثارةُ السّماءِ

أَيُّ صوتٍ خالك الايقاعِ عذبِ النغماتِ
 طافَ كالْبشرى عَلَيْنَا وَسَرَى كالأمنياتِ
 أنصتِ الليلُ إِلَيْهِ مُنْشِداً لَحْنِ الحَيَاةِ
 فانتشي الكونُ بما يُرسله من نَفْثَاتِ

هو وحيُّ زَفَقِ لِقَابِو السَّمْعِ نَشِيدُ
 فَلَهُ مِنَّا غَرَامٌ .. وَلِنَا مِنْهُ مُزِيدُ
 رَاَمْنَا مِنْهُ قَسِيمٌ وَشَفَى السُّرُوحَ جَدِيدُ
 يجمعُ الذِّكْرَى إِلَى الأملِو فِي ماضٍ وآتِ

اتَّشَدُّ بِاللَّيْلِ فِي مَسْرَاكِ رَفَقًا بِالْقُلُوبِ
وَدَعِ الْأَنْغَامَ تَسْرَى فِي مَدَى الْكَوْنِ الرَّحِيمِ
كَلَّمْنَا نَشْوَانُ يُصْفَى فَيْكَ لِلْحَيْنِ الْحَبِيبِ
هـ نُهْمَى نَجْتَلِيهَا فِي اللَّيَالِي الْمُسْرَقَاتِ

اتَّشَدُّ بِاللَّهِ فِي مَسْرَاكِ دَعْنَا نَسْبَاقِي
خَمْرَةَ الْخُلْدِ وَنُعْمَاهَا رَحِيقًا وَمَذَاقًا
وَبَحْ الْحُسْبِ نُنْفَى وَعَلِيهِ نَتَلَقَى
وَنُعِشُرُ الْفَرَحَ الْكُبْرَى وَأَشْوَاقَ الْحَيَاةِ

أَيُّهَا اللَّيْلُ أَمَا تُصْفَى . لِأَنْغَامِ الْخُلُودِ
قُلْ لَهَا يَا أُمَّ كُلِّسَمِ . أَعْيِدْنِيهَا أَعْيِدِي
تُذِيعَتُ الدُّنْيَا إِلَى أَخْلِ أَغَارِيدِ الْوُجُودِ
وَجَسَدِي مِنْ مَعَانٍ رَائِعَاتٍ خَالِدَاتِ

أَيْهَا الصَّوْتُ الَّذِي أُنْشَرْنَا مِنْ غَيْرِ خَمَرٍ
حِينَما طَافَ عَلَى الْأَسْمَاعِ كَالْفَرَحَةِ تَسْرَى
خَالِدٌ أَنْتَ عَلَى الْإِيَّامِ مِنْ فُتْنٍ وَشَجَرٍ
فَأَسْكِبِ الْإِلْحَانَ رِيًّا لِلنَّفُوسِ الطَّامِثَاتِ

* * *



كاتبيليا

عندما أسمع كل صباح الغنية ، عندما
أشاهد رقصة الشبيب الذابل مع
نسمات الغروب الراحلة ، أذكرك يا ابن
توكت الدنيا لترقص الدموع في العيون

لَسَهْفَ نَفْسِي عَلَى صِبَالِكِ التَّرِيرِ غَيْبَتُهُ سَحَابَةُ الْمَسْقُودِ
وَتَوَارَى الشَّيَابُ وَالْأَمَلُ الْوَضَاءُ مِنْ عُمْرِكَ الْبَدَى الْقَصِيرِ
وَمَضَتْ بِسَمَةِ يَشْمَعِ مَسَاهِلُهَا مِنْ فَمِ حَالِمٍ وَوَجْهٍ نَضِيرِ
طَرَتْ تَسْتَقِيلِينَ خَافِيَةَ الْأَقْدَارِ لَوْ شِئْتَ سَرَهَا لَمْ تَطِيرِ
طَرَتْ لِلْمُضْجَعِ الْمَوْشَعِ بِالْفَجْرِ وَكُفِّنْتَ بِالْبَدَى وَالْزُورِ

فهرس

صفحة

٥	مقدمة
١٣	إلى الشاطئ
١٨	والتقينا
٢٠	يا بحر
٢٤	يا بعيد الدار
٢٧	كان
٣٠	عائلة الليل
٣٢	لقاء
٣٤	فوق عرش الزرد
٣٧	إنه الحب
٣٩	الأمس القريب
٤١	صوت المشيب
٤٥	أين أذت
٤٨	أشواق

صفحة

٥١	أين يا أيام
٥٣	ياقطعة السكر
٥٥	افرحي يا عيون
٥٩	يا حبيب العمر
٦٢	حنين
٦٦	ذكريات الأمس
٦٩	عودة إلى الشاطئ
٧٢	غريب
٧٥	أنت
٧٨	رمال الشط
٨١	في ظلال النخيل
٨٣	إليها
٨٥	أوهام وأحلام
٨٧	أشجان
٩٢	باشاطئء الإنعام
٩٤	إلى الجلول
٩٧	غننى
١٠٠	أيها البحر
١٠٢	ها هنا كنا نغنى
١٠٥	خمرة النيل
١١٠	ليالى الزورق
١١٣	الشاعر المحتضر
١١٨	الشاطئ
١٢١	على الشاطئ

صنعة

١٢٣	دوحة الحب
١٢٦	ضفاف النور
١٢٩	ضفاف النيل
١٣٢	لا تغسل
١٣٤	ليالى النيل
١٣٧	هذه الصخرة
١٤٠	نبداء الحب
١٤٣	لهام جديد
١٤٤	يا ليل
١٤٦	يا حب
١٤٨	الرياح
١٥١	ذكري
١٥٤	ربيع شاعر

الى الله

١٥٨	يا مناراً شق كل الحجب
١٦٠	الى الكعبة

من اناشيد الحرية

١٦٤	مصر
١٦٩	أمة الاجساد
١٧٣	بطولات
١٧٧	في باريس
١٨٠	سواء النبوة

صفحة

١٨٢	نشيد الشباب
١٨٤	إلى أخى فى الجنوب
١٨٦	شعب أفريقيا
١٨٨	يا لواء العرب
١٩٠	قبلة الوجود
١٩٢	فى أعياد الكويت
١٩٤	نشيد دولة الإمارات

متمفرقات

١٩٧	قيثارة السماء
٢٠٣	كاميليا

مطابع الهيئة العربية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٧٩/٥٤٣٦

ISBN ٩٧٧ - ٢٠١ - ٧٩٦ - ٢



للمؤلف

ديوان المستطيات

ديوان لمن اخلود

ديوان من اغاني الحياة

ديوان دبيع

ديوان ليال الشاطئ

شعر

وطنى

لنون رمضان

الحنية الكفاح

حق المؤلف

الربيع في الأدب والفن

والحياة

دراسة

أناشيد لها تاريخ

القبلة

الخلاف :

بيكار

الرسوم الداخلية :

بيكار

وردعت ، والمسمى ، ولطبط

وابراهيم عبد الملك وعبد العزيز

Bibliotheca Alexandrina



0363082

مطابع الطبعة المصرية